التنمر الإلكتروني

ماهيته، خصائصه، أنماطه وسبل الوقاية

الطبعة الأولى – عن النخبة للطباعة والنشر والتوزيع

www.alnokhoba.com

1441 هـ – 2019 م

رقم الإيداع: 28684 / 2019

الترقيم الدولي: 2 – 448 – 838 – 977 – 978

الكتاب: التنمر الإلكتروني

المؤلف: د. مناور عبيد العنزي

جميع حقوق الطبع محفوظة للناشر

6 شارع رجاء عبدالرسول، المتفرع من شارع وادى النيل

أمام سور نادى الزمالك– الجيزة – مصر – 01288688875

E-mail: alnokhoba@gmail.com

يمنع نسخ أو استعمال أي جزء من هذا الكتاب بأية وسيلة تصويرية أو إلكترونية أو ميكانيكية بما فيه التسجيل الفوتوغرافي والتسجيل على أشرطة أو أقراص مقروءة أو أية وسيلة نشر أخرى بما فيها حفظ المعلومات، واسترجاعها من دون إذن خطي من الناشر.

إن الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

طبع في مصر

التنمر الإلكتروني

ماهيته، خصائصه، أنماطه وسبل الوقاية

تأليف

الدكتور/ مناور عبيد العنزي

أستاذ علم اجتماع الجريمة المساعد

وكيل كلية علوم الجريمة بجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية

النخبة

للنشر والطباعة والتوزيع

2019

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات 5

المقدمة: 7

المحور الأول: التنمر التقليدي ويتضمن ماهية التنمر التقليدي وأنماطه 15

أولاً: ماهية التنمر التقليدي: 17

ثانياً: أنماط التنمر التقليدي: 21

العوامل التي قد تؤدي للعنف: 25

بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمرالتقليدي 48

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي 57

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي Social Networking 59

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي 65

المحور الثالث: التنمر الإلكتروني 69

مفهوم التنمر الإلكتروني: Cyber Bullying 73

بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت ظاهرة التنمر الالكتروني 79

أشكال التنمر الإلكتروني 86

خصائص التنمر الالكتروني 90
مقارنة بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي 93
خطورة التنمر الإلكتروني 98
آثار التنمر الإلكتروني 100
الوقاية من التنمر السيبراني 108
الوقاية المدرسية في مجال التنمر الإلكتروني 111
التوصيات: 113
قائمة المراجع : 115

المقدمة:

أضحى العنف أحد الممارسات التي تميز عالمنا المعاصر، حيث يجتاح العالم موجة من العنف تهدد أمنه وتزعزع استقراره، وتجعل المجتمعات الإنسانية تعايش حالات من الخوف والحيرة وأصبح العنف يمارس بأشكال متعددة وبصور جديدة وعلى نطاق واسع أيضاً للدرجة التي تحول معها العنف سمة مميزة لنمط التفاعل الاجتماعي في الحياة اليومية، فالتفاعلات بين الأفراد تكشف عن مستويات وصور متعددة للعنف وعبر معظم مجالات الحياة بدءًا من الأسرة مروراً بالتفاعلات العادية في الأسواق والشوارع ووسائل المواصلات وانتهاءً بالتفاعلات داخل المؤسسات المختلفة كالمدارس والجامعات.

ومن المتفق عليه أن كل أشكال العنف وصوره ومجالاته تمثل خطراً على المجتمع ومن الممارسات المدمرة للحياة البشرية فالحياة البشرية الآمنة تعتمد على التفاعلات المثالية بين الأفراد، إلا أن أشكال العنف المرتبطة بالمراهقين تعد أكثر خطورة لأنها تهدد الشريحة الأهم والتي سوف يتحدد من خلالها ملامح المستقبل.

ومن صور العنف التي يتعرض لها الأطفال والمراهقين ما أطلق عليه المختصين «العنف المدرسي» والذي تكمن خطورته في إمكانية

انعكاسه على شخصية الأطفال والمراهقين وسلوكياتهم في المستقبل، مما يؤدي إلى خلق جيل من الأفراد يتسمون بالتكوين العدائي والعنيف سواءً ضد الأفراد الآخرين أو ضد المجتمع بشكل عام.

وتتعدد صور وأنماط العنف المدرسي، ومن هذه الأنماط ما ألقت عليه البحوث الاجتماعية والنفسية مفهوم «التنمر المدرسي» أو «التنمر التقليدي»، والذي يعتبر سلوكيات عدوانية تحدث بشكل متكرر عبر علاقات وتفاعلات الأقران في المجال المدرسي.

ولقد بدأ الاهتمام بظاهرة التنمر المدرسي بداية من السبعينيات من القرن الماضي وتم التعامل معه باعتباره مشكلة اجتماعية ونفسية ومدرسية.

إلا أنه ومع التطور الذي شهدته وسائل الاتصالات والمعلومات والانتشار الواسع للإنترنت وإقبال الأطفال والمراهقين على التفاعل مع أدوات الاتصال الحديثة، بدأ يحدث تحول في أشكال وصور التنمر المدرسي التقليدي، ويتم الاستعانة بأدوات التواصل الحديثة والمعاصرة في إعادة إنتاج نمط جديد من أنماط التنمر، ألقى عليه المختصين مصطلح «التنمر الالكتروني»، والذي يعتبر صورة من العدوان بين الأقران يعتمد على استخدام وسائل الاتصال الحديثة وتطبيقات الإنترنت مثل (الموبايل، اللاب توب، كاميرات الفيديو، مواقع التو اصل الاجتماعي).

وتزداد أهمية التركيز على هذا الشكل الجديد من أشكال التنمر نظراً لأن فئة المراهقين هي الفئة الأكثر إقبالاً واستخداماً لأدوات التواصل الجديدة ويستطيعون عبر قدراتهم المميزة في هذا المجال تكييف التكنولوجيا الجديدة مع سلوكياتهم وأنشطتهم اليومية، حتى وإن كانت هذه الممارسات تتمثل في ممارسة التنمر الإلكتروني على أقرانهم.

ومع الثورة التكنولوجية الهائلة في مجال الاتصالات وظهور ما يسمى بمواقع التواصل الاجتماعي بداية من عام 2005م، وانتشارها على نطاق واسع وبسرعة بالغة، حيث يشهد العالم العربي حقبة جديدة عنوانها النمو في عدد مستخدمي شبكة الإنترنت، والذي يتوقع أن يبلغ نحو 226 مليون مستخدم بحلول العام 2018. ما ينطوي علية نمواَ في كافة المستويات الاقتصادية والاجتماعية في إطار جهودها الحثيثة لبناء اقتصاد متكامل قائم على المعرفة، وذلك وفقًا لـ «تقرير اقتصاد المعرفة العربي 2016–2015، والذي تمّ اعداده من قبل «اورينت بلانيت للأبحاث» (Orient Planet Research) وأشارت التقديرات الواردة في التقرير، إلى أنّ معدلات استخدام شبكة الإنترنت في العالم العربي ستسجل ارتفاعاً ملحوظاً لتصل إلى 55٪ بحلول العام 2018، مقارنةً بـ 37.5٪ خلال العام 2014، متفوقة بـ 7٪ تقريباً على معدل النمو العالمي المتوقع والبالغ 3،6 مليار مستخدم.

أما على المستوى المحلي وبحسب تقرير الأداء لقطاع الاتصالات وتقنية المعلومات في المملكة العربية السعودية في نهاية الربع الثالث لعام 2016 م تشير الإحصاءات إلى بلوغ عدد مستخدمي الإنترنت في المملكة العربية السعودية 24 مليون مستخدماً.

وقد أشارت دراسات عديدة على الاستخدامات المتباينة لشبكة الإنترنت بصفة عامة ولمواقع التواصل الاجتماعي بصفة خاصة والتي يمكن استقطابها في فئتين كبيرتين من الاستخدامات هما الاستخدامات الإيجابية في مقابل الاستخدامات السلبية، ويؤكد (الدبيس، والطاهات، 2013م، ص77) على أن من أهم الاستخدامات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي هي التواصل مع الأصدقاء، والأقرباء، وتبادل الآراء معهم، والتسلية والترفيه، ومتابعة الأحداث الحالية والحصول على المعلومات واكتساب الثقافة والمعرفة، ومشاهدة الأفلام والصور، وكسب أصدقاء جدد، وحرية التعبير عن الأفكار والآراء.

أما فيما يخص الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي فيرى الباحث إنما يدعم توجه بعض الأفراد لهذا النمط من الاستخدام هو ما تتسم به تلك الأنشطة التي تتم من خلال مواقع التواصل الاجتماعي بكونها أنشطة خفية وسرية ومتحررة من كل رقابة، فلا يعلم الآخرون بما يجري في محيط هذا العالم الافتراضي ولا يعرفون شخصية من يقومون بهذه الأنشطة وهذه السمة بدورها تدفع بالأفراد المنحرفين بكل أنماطهم كما تدفع بضحاياهم بنفس القدر للتورط

والانخراط معهم في ممارسة كل ما تمنعه الضوابط المنظمة والحاكمة والموجهة للسلوك الإنساني .

ومن أهم الاستخدامات السلبية ظاهرة «التنمر الإلكتروني» محل اهتمام هذه الدراسة، وقد أدت هذه الظاهرة «التنمر الإلكتروني» إلى انفجار معدلات التنمر وارتفاعها من جديد بشكل مختلف، وقد حظيت هذه الظاهرة باهتمام الباحثين والمختصين فعلى الصعيد الدولي. في استراليا قام (الصليب وآخرون، 2009م) بدراسة حول تقييم تجارب التنمر الإلكتروني بين (7418) طالب وطالبة ووجدوا أن 4.9٪ من الطلاب في السنة الرابعة قد تعرضوا للتنمر الإلكتروني مقارنة مع 7.9٪ من الطلاب في السنة التاسعة قد تعرضوا للتنمر الالكتروني أي أن معدلات التنمر الإلكتروني تزداد مع التقدم بالعمر. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2016/ 12/ 2م).

وفي الصين قام (Fung&Annis،2009) بدراسة بعنوان» ظاهر التنمر الإلكتروني في هونج كونج على (7654) طالب وطالبة من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية وتم اختيار (48) طالباً ممن كان تصنيفهم مع المتنمرين المحتملين وقد اعترف 58٪ منهم بأنهم قاموا بتغيير اسم الشهرة للآخرين، وأن 56.3٪ أذلوا أفراد آخرين، و 54.2٪ قد سخروا من أشخاص آخرين، و 54.2٪ قاموا بنشر شائعات. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2016/ 12/ 2م) .

وفي الاتحاد الأوربي قام (Hasebrink،2009) بنشر تقرير جاء فيه أن ما يقرب من 18٪ من الشباب الأوروبي قد تعرض للتخويف أو المضايقة أو المطاردة عبر شبكات الإنترنت والهواتف المحمولة. (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة، 2016/ 12/ 2م).

ويعرف كلا من (Hinduja & Patchin 2006،) التنمر الإلكتروني بأنه «ضرر متكرر ومتعمد يقع على الغير من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية»

ويصف أغلب الباحثين التنمر الإلكتروني على أنه أي سلوك مرتكب من أفراد أو مجموعات باستخدام وسائل الاتصال الحديثة لتوصيل رسائل معادية بنية إيذاء أو مضايقة الآخرين (Tokunaga،Et al،2010).

ومن الهام ملاحظة أنه في حين أن التنمر الإلكتروني قد يكون له أوجه تشابه مع التنمر التقليدي، فإن هناك عنصرين أساسيين على وجه التحديد هم الأكثر تحديًا، التكرار وعدم توازن القوى، وكمثال على التكرار في التنمر الإلكتروني هو الصورة المحرجة، بمجرد رفعها على موقع إلكتروني، فإنه قد يتم مشاهدتها وتداولها بواسطة عدد كبير من المشاهدين، وحتى لو لم يقم المتنمر بإعادة رفعها على الموقع وبهذا يتعرض ضحية التنمر الإلكتروني لحرج شديد، أما بالنسبة لعنصر عدم تكافؤ القوى، بالنسبة لضحايا التنمر الإلكتروني، فإنه لا مفر من التنمر الإلكتروني في حين يمكن حدوث تفاعلات تكنولوجية في أي وقت وفي أي مكان مما يُخلف وراءه العديد من الضحايا الذين يعانون من

العجز الشديد، وبخاصة إذا بقيت شخصية المتنمر مجهولة، ولعل تفاقم مثل هذا الموقف يرسخ الاعتقاد بأن المتنمرين الإلكترونيين على بُعد جسدي وعاطفي من ضحاياهم والأكثر من ذلك أنهم لم يجربوا نتيجة أفعالهم المسببة لآثار السلوك المُشين. (Dooley،et al،2009).

ولما تشكله هذه الظاهرة من خطورة على المجتمع وقد لاحظ الباحث ندرة البحوث التي ناقشت ظاهرة التنمر الإلكتروني على الصعيد الإقليمي والمحلي، على عكس ما حظيت به هذه الظاهرة «التنمر الإلكتروني» في البلدان الغربية والمتقدمة من جهود بحثية كثيرة تناولت كافة أشكالها وانماطها والفئات المشاركة فيها والعوامل المؤدية إليها وشرعت القوانين للحد من معدلاتها.

من أجل ذلك فقد سعت هذه الدراسة إلى محاولة التعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني وأنماطه وخصائصه وعلاقة التنمر الإلكتروني بالتنمر التقليدي وسبل الوقاية منها.

المحور الأول: التنمر التقليدي

ويتضمن ماهية التنمر التقليدي وأنماطه

أولاً: ماهية التنمر التقليدي:

يعد العنف قديماً قدم الإنسان والحضارات، وهو من أهم الأنماط السلوكية التي لازمت مراحل نمو الإنسان خلال مسيرة تطوره عبر الزمن، وخلال حقب وجوده على الكرة الأرضية، ويشهد التاريخ وجود سلوك عنف، باختلاف أشكاله وأنواعه ومظاهره منذ القدم، وقد انتشرت ظاهرة العنف في جميع مراحل الحياة من الأسرة إلى الشارع إلى العمل إلى المدرسة، وفي كل مكان من خلال عمليات التفاعل بين الناس والمشكلات التي تعترضهم والتي تؤثر في تفاعلهم مع بعضهم البعض، ويعد العنف محل اهتمام كثير من الباحثين في مجال العلوم الإنسانية بما يحتويه من دوافع واحتياجات ومواقف سلوكية، كما يعد من الظواهر التي تؤثر تأثيراً مباشراً في حياة الأفراد والجماعات لما يلحقهم من أضرار من جراء العنف الممارس عليهم، ومن الظواهر المباشرة في تشويش العلاقات الاجتماعية بين الأفراد مما يؤدي إلى تفككها وانهيارها (حسن، 2014م، ص24).

تعريف التنمر لغوياً:

يُعرَّف التنمر لغوياً بأنه: التشبه بالنمر، يقال (نمر، نمراً) كان على شبه من النمر، وهو أنمر وهي نمراء، «نمر» فلان: أي غضب وساء

خلقه، تنمر لفلان: أي تنكّر له وتوعده بالإيذاء (المعجم الوجيز، 2001م، ص635).

وورد في لسان العرب: يقال للرجل السيء الخلق قد نمر وتنمر ونمر وجهه؛ أي غيره وعبسه، وتنمر له أي تغير وتنكر وأوعده؛ لأن النمر لا تلقاه أبداً إلا متنكراً غضباناً، قال ابن بري: معنى تنمروا تنكروا لعدوهم، وأصله من النمر لأنه من أمكر السباع وأخبثها (ابن منظور، 1414هـ،ج5، ص75).

نلاحظ من التعريف اللغوي أن التنمر هو التوعد بالاعتداء أي تعمد الاعتداء والأذى.

أما التنمر اصطلاحاً:

هو شكل من أشكال العدوان، والتنمر سلوك يمارسه فرد أو مجموعة أفراد (متنمرون) ضد أقرانهم (ضحايا التنمر)(Smith،2000،p9)، ويشير فولكس وبولتن (fox& Boulton، 2003) أن المتنمرين هم من يخططون لأفعال سلبية ويحاولون إلحاق الضرر والأذى بالآخرين بشكل مقصود ومتكرر بهدف إخضاعهم والسيطرة عليهم، ويضيف فان كليف (Van Cleave، 2006) إلى صفات الطالب المتنمر أنه أكثر قوة ويتميز بالذكاء الانفعالي مقارنة بالطالب ضحية التنمر، بينما يرى ساندر (Sanders، 2004) أن الطلاب ضحايا التنمر هم من يتعرضون للإساءة والضرر بشكل متكرر، ويعانون من اضطرابات

نفسية وسلوكية ويتأخر تحصيلهم الدراسي بالإضافة لمعاناة بعضهم من فوبيا المدرسة.

وعرفه (العريني) بأنه: «هو كل ما يصدر من الطلاب من سلوك أو فعل يتضمن إيذاء الآخرين ويتمثل في الاعتداء بالضرب والسب أو إتلاف ممتلكات عامة أو خاصة، وهذا الفعل مصحوبا بانفعالات الانفجار والتوتر، وكأي فعل آخر لابد وأن يكون له هدف يتمثل في تحقيق مصلحة معنوية أو مادية».(العريني، 1424هـ، ص14–13)

وعرفه (التير) بأنه: «الاستعمال غير القانوني لوسائل القسر المادي أو البدني ابتغاء تحقيق غايات شخصية أو جماعية».(التير، 1414هـ، ص43)

كما عرف بأنه: «السلوك الذي يقصد به إيذاء الآخرين بدنيا أو ماديا». وكذلك هناك من عرّفه بأنه: «الميل إلى الاعتداء والتشاجر والانتقام والمشاركة والمعاندة، والميل للتحدي، والتلذذ في نقد الآخرين وكشف أخطائهم واظهارهم بمظهر الضعف أو العجز، والاتجاه نحو التعذيب، والتنغيص وتعكير الجو، والتشهير وإحداث الفتن، والنوبات الغضبية بصورها المختلفة المعروفة». (الطيار، 1426هـ، ص28)

كما يُعرّف على أنه: « كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استخداما للقوة أو تهديدًا باستخدامها لإلحاق الأذى والضرر بالآخرين وإتلاف ممتلكاتهم، وذلك بطريقة مباشرة لتحقيق أهداف معينة في ظل ثقافة مجتمعية». (دلال، 2007م، ص123)

وهذا التعريف يشير بشكل مباشر إلى أثر العوامل الخارجية في توجيه سلوك الإنسان، بمعنى أن البيئة – المحيطة بالفرد – ومن خلال ثقافتها تلعب دورًا كبيرًا في حدوث العنف.

وباستقراء التعريفات السابقة يتضح أن العنف:

- تعد على حقوق الآخرين، فهو سلوك عدواني.
- أن السلوك العنفي هو سلوك شاذ وغير سوي.
- أنه سلوك تحركه مجموعة من العوامل الداخلية والخارجية.

ثانياً: أنماط التنمر التقليدي:

1 – العنف البدني أو الجسدي

يعرف الداود (2001 م) العنف البدني بأنه: « إصابة فرد آخر بالضرب والايذاء الجسدي لإحداث الألم أو الأذى أو المعاناة للشخص الآخر» (المرقاش،2009، ص23)

وفي إشارة لبعض أمثلة العنف ترى يحيى (2000م) أن العنف البدني قد يتمثل في الضرب، أو الركل، أو شد الشعر، وغير ذلك من الأساليب التي يمكن أن يستخدم فيها الفرد قوته العضلية أو أدوات أو مواد. (المرقاش،2009، ص181)

وبتمعن الباحث في التعريفين السابقين للعنف البدني تبين أنه لا توجد بهما إشارة إلى القتل بالرغم من كونه أشد أنواع العنف وأكثرها ضررًا، كما توجد إشارة أيضًا إلى التحرش الجنسي والاعتداء الجنسي رغم خطورة كل منهما وعواقبهما النفسية البالغة الخطورة على من يتعرض لمثل هذا النوع من العنف.

2 – العنف اللفظي (الشفوي)

يعتبر هذا النوع من العنف الأكثر انتشارًا وممارسة، والوسيلة الوحيدة المستخدمة هي اللسان (الكلام)، والعنف اللفظي غالبًا ما يتمثل في السب والشتم والتنابذ بالألقاب (الداود، 2001م، ص23).

ويرى الطيار أن التهديد باستخدام العنف يندرج كذلك ضمن العنف اللفظي، لأن التهديد يكون باللفظ دون الفعل، وهناك ارتباط إلى حد ما بين العنف البدني واللفظي، ففي كثير من الأحيان يكون العنف البدني مسبوقًا بعنف لفظي (الطيار، 2005م، ص30).

ومن جهة أخرى هناك من الباحثين من يضع تقسيمًا آخر للعنف من حيث أسلوبه، حيث يرى الخولي (2006م) أن العنف قد يكون مباشرًا أو غير مباشر، « فمن العنف المباشر التحرش والاعتداء الجنسي والذى يؤدي إلى تدمير الشعور بالكرامة الذاتية، أما العنف الغير مباشر فيتمثل في تهديد، والإذلال، والشتم، والحرمان، والإهمال» . ص58

ويمكن القول أن هذا التقسيم يتداخل مع غيره من التقسيمات، فالتحرش والاعتداء الجنسي وإن كانت نتائجه النفسية خطيرة إلا أنه يعتبر من صور العنف البدني أو الجسدي، وكذلك فيما يتعلق بالعنف غير المباشر كالتهديد والشتم فهو يعتبر من صور العنف اللفظي.

وهناك تصنيف آخر للعنف:

1 – العنف الجماعي

يعد هذا النوع من العنف وكما هو واضح من مسماه من حالات العنف التي تقع من مجموعة من الأفراد، لهذا فإن العوامل المؤدية إليه عادة ما تكون متداخلة مع بعضها البعض، وإلى هذا يشير الخريف (1994م) بحيث يتميز العنف الجمعي من حيث دوافعه بأنه» يرجع إلى

عدد من العوامل التي قد تكون عوامل اجتماعية أو اقتصادية أو نفسية، إضافة إلى كونه رد فعل لطموحات ومطالب لم يتم إشباعها، كما أن الفقر وما يتضافر معه من الجهل والبطالة يعد أحد العوامل المهمة والمرتبطة بشكل إيجابي بحدوث العنف الجمعي والذي يتمثل غالبًا في إحداث الشغب والمظاهرات» (المرقاش،2009، ص31)

2 – العنف الفردي

يقصد بالعنف الفردي حالات العنف التي يمارسها الأفراد كل على حده، بمعني أنها حالات فردية يمارسها فرد ضد فرد آخر، وهذا النوع من العنف يمكن أن يكون بدنيًا أو لفظيًا أو معنويًا، حيث يرى إسماعيل (1998م) أن «مرتكب العنف الفردي يتصف بخصائص معينة تجعله يجنح إلى السلوك العنيف متى وجدت الظروف المهيئة له، وقد يحدث هذا النوع من العنف من خلال الاعتداء بالضرب أو القتل أو السرقة أو السب أو الشتم أو هتك العرض» (المرقاش،2009، ص124)

وفي ضوء ما سبق يمكن القول أن العنف الجمعي غالبًا ما يحدث تحت وطأة الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية القاسية، أما العنف الفردي فغالبًا ما تتحكم عوامل ذاتية نابعة من داخل الشخص العنيف، إضافة إلى عوامل خارجية تعمل على توجيه سلوك الفرد.

ويمكن تضمين الأنماط السابقة بصورة أكثر تحديداً في الأشكال التالية:

1 – التنمر الجسدي:

ويشمل الضرب والركل بالقدم واللكم بقبضة اليد والخنق والقرص و العض.

2 – التنمر اللفظي:

ويشمل التهديد والإغاظة والتسمية بأسماء سيئة.

3 – التنمر في العلاقة الشخصية:

ويشمل نشر الإشاعات المغرضة وفي أساليب النبذ والاستبعاد.

4 – التنمر الجنسي:

ويشمل الملامسة غير اللائقة، والتهديد، أو المضايقة الجنسية بالكلام. (Barton، 2003، 14) .

العوامل التي قد تؤدي للعنف

أ - التنشئة الاجتماعية ودورها في العنف:

إن أساليب التنشئة الاجتماعية التسلطية الاعتباطية تؤدي بصورة عامة إلى هدم الشخصية الإنسانية واغترابها، وعلى خلاف ذلك تعمل التنشئة الاجتماعية المعتدلة والديمقراطية التي تنطلق من معطيات التجربة الإنسانية العملية في التربية على بناء الشخصية الإنسانية المتكاملة. وفي هذا السياق يقول سلفادور جيني «عندما يكون هناك تباين بين مجتمع وآخر في مستوى تسلطه وتسامحه، أو في مناحي نظرته الفلسفية، أو الجمالية، فإن ذلك يعود إلى أنماط التنشئة الاجتماعية السائدة فيه (وطفة، 2004م: 244-242)

ب ـ العوامل البيولوجية لجنوح المراهقين للعنف:

في الدراسات التي أجراها العلماء في الغرب تبين أن هناك خلل في الكروموسومات الموجودة في المجرمين العتاة الموجودين في داخل السجون بحيث يكون هناك زيادة في الكروموسومات، وكذلك فإن أبناء المجرمين يكونوا أكثر في نسبة الجرائم عن الأطفال لآباء غير مجرمين. كما أن الدراسات النفسية والاجتماعية على التوائم تبين الجنوح والجريمة تكون أكثر في التوائم المتطابقة عنهم عن التوائم

الغير متطابقة. كذلك وجد العلماء بأن هناك علاقة ما بين إصابات الدماغ العضوية مثل الإصابة بالحمى الشوكية، حوادث السياسات، وما بين ظهور السلوك العدواني والجريمة ضد الآخرين. كذلك تبين أن مستوى الذكاء لكثير من المجرمين يكون أقل من مستوى الذكاء في الناس الآخرين وهذا لا يمنع من أن بعض عتاة المجرمين يتمتعون بنسبة ذكاء خارقة.

ج ـ الأسباب الاجتماعية لجنوح المراهقين للعنف المدرسي:

لقد بحث علماء الاجتماع ظاهرة الجنوح وتوصلوا إلى عدة حقائق تقول بأن للجنوح عوامل اجتماعية واضحة ألا وهي:

- تدني المستوى الاقتصادي.
- السكن في مناطق مزدحمة.
- غياب القانون والقيم الاجتماعية.
- المشاكل الأسرية والمستمرة.
- السلوك السيئ للأب.
- عدم الرقابة على الأطفال.

د ـ العوامل النفسية لجنوح المراهقين للعنف:

في الدراسات المختلفة للعلماء في مجال علم النفس تبين بأن هناك ارتباط وثيق ما بين التصرفات السيئة وزيادة الحركة في الأطفال، وما بين الجنوح والجريمة فيما بعد في سن المراهقة والبلوغ، وكذلك

وجدت العلاقة ما بين الشخصية السيكوباتية المتمردة على القانون والعرف والعادات وبين اتجاه هؤلاء الأشخاص لارتكاب الجرائم المتعددة. (قرشي، 2009م: 146-145)

و ـ عوامل متعلقة بالإقران مؤدية للعنف:

يمارس الأقران دوراً هاماً إضافة إلى الدور الذي تقوم به الأسرة والمدرسة في نمو وتنشئة الطفل والمراهق اجتماعياً ونفسياً وذلك من خلال إكسابهم أنماط سلوكية جديدة وتعلم مهارات تفاعل جيدة حيث أنهم يجدون في الانتماء لجماعة الأقران فرصة لاختبار ما تعلموه في الأسرة من أنماط سلوكية وقيم اجتماعية وقد يحدث أحياناً أن يتم التضحية بالقيم ومعايير المجتمع التي تعلموها من الأسرة يتقبلون قيم ومعايير جماعة الأقران ومما لا شك فيه أن سنوات المراهقة تعتبر فترة عصيبة يمر بها الطالبات، بحيث يواجه هؤلاء الطالبات تغيرات نفسية وفسيولوجية وانفعالية واجتماعية كبيرة، ويحتاجون متطلبات بدنية ونفسية واجتماعية تحتاج إلى عناية خاصة وهذه التغيرات تكون مهمة في حياتهم عندما يبدؤون في التباعد والاستقلال عن آبائهم ويحاولون بناء هوية الذات وإذا كانت مرحلة المراهقة هي مرحلة الاستقلالية وتحقيق الهوية الذاتية فإن جزء مهماً من هوية المراهق واستقلالية يتحقق من خلال انتمائه إلى جماعة الأقران.

إذ تُعد القدرة على إقامة علاقات ناجحة مع الأقران علامة على الصحة النفسية للمراهق ومن خلال هذه الجماعة يستطيع المراهق فهم

ذاته وانفعالاته والتعرف على ردود فعل واتجاهات أقرانه نحو تفكيره وانفعالاته وسلوكه مما يتيح له فهم أعمق لذاته وقدرة على التحكم في سلوكه. فلا شك أن ابتعاد الوالدين عن المراهقين في هذه المرحلة الحرجة من نموهم الشخصي وما ينجم عنه من نزاعات وخلافات معهم، يدفعهم للجوء إلى الأقران للحصول على التعاطف والدعم والأمان لأنفسهم وهروباً من الأسرة أو تجنباً للنزاعات والخصومات القائمة بين الوالدين ومن ثم يقعون فريسة سهلة لاستغلال وضغوط الأقران المنحرفين. (حسين، ب.ت: 72-66).

١ - البرامج المنفذة من قِبل وزارة التعليم في المملكة العربية السعودية لمواجهة العنف المدرسي: (https://www.moe.gov.sa)

فيما يلي عرض برنامج (رفق) المنفذ لمواجهة العنف المدرسي:

تعد مشكلة العنف ظاهرة اجتماعية في المجتمعات الماضية والحاضرة، وقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف نتيجةً لتطور الوعي النفسي والاجتماعي لدى المجتمعات وضرورةً لتوفير المناخ المناسب لنمو الإنسان نمواً سليماً جسدياً ونفسياً واجتماعياً.

ويعتبر العنف المدرسي من بين المشكلات التي تعاني منها المنظومة التربوية في كافة المجتمعات فهي إحدى المشكلات المنتشرة في المدارس وقد اتُخِذ في سبيل خفضه مجموعة من الإجراءات التربوية والتعليمية. ونظراً لما لوحظ من توسع دائرة العنف في مدارسنا بكافة

أنواعه وأشكاله مما أسفر عنه ارتكاب مجموعة من المخالفات في حق الطلبة والمعلمين مما قد يؤثر سلباً على نتائج العملية التربوية والتعليمية، وحرصاً من وزارة التعليم ممثلةً في الإدارة العامة للتوجيه والإرشاد) بنين/ بنات) في تحقيق أهدافها وهو بناء الشخصية المتزنة السوية المتكاملة للطالب لخدمة الدين والمجتمع والوطن، فقد عمدت إلى إعداد هذا البرنامج للحد من مشكلة العنف في المدارس وتوضيح الطرق الملائمة الوقائية والعلاجية على كافة المستويات ليتمكن العاملون بالمدرسة والطلبة وأولياء أمورهم من تطبيقها بما يسهم في تحقيق بيئة مدرسية آمنة.

أ – أهمية البرنامج :

- **من الناحية النظرية** : تعريف الطلبة والعاملين في المدرسة وأولياء الأمور بالعنف وأسبابه ومظاهره وآثاره.
- **من الناحية التطبيقية**: تنفيذ فعاليات البرنامج الوقائية والعلاجية لخفض العنف في جميع المدارس وعلى جميع المستويات. .

ب – أهداف البرنامج :

- التأكيد على ما تتضمنه تعاليم الشريعة الإسلامية الداعية إلى تحسين التعامل مع الآخرين بالحسنى والتسامح والرحمة والعفو.
- تبصير الطلبة والعاملين في المدرسة وأولياء الأمور بمفهوم العنف وأسبابه وأشكاله المختلفة.

- تهيئة البيئة التربوية والأسرية المناسبة للطلبة بما يحقق لهم حياة آمنة مطمئنة كريمة.
- إكساب العاملين بالمدرسة وأولياء الأمور بالأساليب التربوية (الوقائية) الملائمة لخفض العنف والتعامل معه.
- تزويد العاملين في التوجيه والإرشـاد بأساليب التدخل المبكر والعلاج في التعامل مع حالات العنف.
- إكساب الطلبة المهارات الشخصية والاجتماعية لخفض جميع أشكال العنف المدرسي.

ج- الخدمات والفعاليات الممكن تطبيقها لتحقيق أهداف البرنامج:

يمكن تحديد الفعاليات الممكن تطبيقها على مستوى كل من إدارة التعليم ومكاتب التعليم والمدارس لتفعيل البرنامج على النحو التالي:

1 - تشكيل لجنة (برنامج رفق) بإدارات التعليم تمثل القطاعين (بنين / بنات) برئاسة مساعد مدير التعليم للشؤون التعليمية وعضوية كل من : مدير/ ة رئيس/ ة التوجيه والإرشاد المشرف/ ة على البرنامج ثلاثة (مديري/ مديرات) يمثلون جميع المراحل الدراسية (ثلاثة مرشدين طلابيين / مرشدات طلابيات) يمثلون جميع المراحل الدراسية (ثلاثة أولياء أمور عند الحاجة) وتتركز مهام هذه اللجنة في ما يأتي:

- اعتماد الخطة العامة والتفصيلية للبرنامج مع بداية كل عام دراسي (الأسبوع الثاني) داخل الإدارة وفي مكاتب التعليم التابعة وفي المدارس

ووحدات الخدمات الإرشادية ومراكز الخدمات التربوية والتعليمية وفي الأندية الموسمية وغيرها حيث يتم تطبيقها طوال العام الدراسي.

- عقد اجتماعات فيما لا يقل عن اجتماعين في كل فصل دراسي بغرض دراسة خطة العمل وجوانب تنفيذها ميدانياً ومتابعة البرنامج وتقويمه وتذليل الصعوبات.
- التنسيق مع الجهات ذات العلاقة كاللجنة الوطنية للطفولة وبرنامج الأمان الأسري ووزارة الشؤون الاجتماعية لتوفير المطبوعات والنشـرات والأفلام القصيرة وتزويد جميع المدارس بها.

2 – تنفيذ فعاليات أسبوع (رفق) في الأسبوع الخامس من الفصل الدراسي الأول من كل عام دراسي في جميع المدارس على أن يشمل ما يلي:

- تنفيذ (أسبوع مكثف) للتوعية من العنف المدرسي في جميع المدارس و يفضّل طرح موضوعات تعزز السلوك الايجابي المضاد للعنف كالتسامح والحب والرفق وكذلك كيفية الحماية من العنف الجنسـي وفق الآتي:
- مشاركة فعالة من الطلبة أنفسهم في الإعداد والتنفيذ والتقويم وذلك لاستثمار طاقاتهم وإبداعاتهم.
- تفعيل الملتقيات والندوات والمحاضرات والزيارات والمسرح المدرسي والإذاعة والصحافة المدرسية والمطويات والنشـرات والشبكة العنكبوتية (الإنترنت) وغيرها.

- مشاركة بعض الشخصيات الاجتماعية والشرعية والأدبية والعلمية والرياضية (لا سيما التي تحظى بقبول اجتماعي لدى فئة الشباب) مع مراعاة الضوابط الصادرة من وزارة التعليم المنظمة لمثل هذه المشاركات.
- طرح مسابقة (رفق) الطلابية في جميع المدارس على النحو التالي:
- في موضوعات تعزز السلوك الإيجابي المضاد للعنف (يفضل طرح موضوعات إيجابية تعالج العنف).
- أن تشتمل المسابقة على إنتاج أفلام قصيرة أو عمل تغريدات مميزة أو التقاط صور معبرة أو رسوم ولوحات ذات معنى أو قصص قصيرة ونحو ذلك.
- توجيه الطلبة وحثهم عند اختيار وطرح مشاركاتهم التركيز على المشاركات ذات المعنى الإيجابي المحفز والابتعاد عن عرض مشاهد مفرطة في التخويف أو غير واقعية قدر الإمكان.
- أن يتم تقويم هذه المسابقة في المدارس من خلال لجنة مخصصة لهذا الغرض ويتم تكريم جميع الطلبة الفائزين في هذه المسابقات على مستوى المدرسة ثم بعد ذلك ترفع كل مدرسة أفضل مشاركة (مشاركة واحدة من كل مدرسة) إلى إدارة التعليم.

3 - تنفيذ فعاليات (رفق) في (الأسبوع الرابع من الفصل الدراسي الثاني من كل عام دراسي) على مستوى إدارة التعليم على أن يشمل ما يلي:

- إقامة ملتقى عام على مستوى إدارة التعليم حول موضوعات تعزز السلوك الإيجابي المرتبط بخفض العنف المدرسي (يفضل طرح موضوعات تعالج العنف بطريقة غير مباشرة كالتسامح والتعاون والعفو والرحمة) بمشاركة جادة من الطلبة وبالتنسيق مع القطاعات والجهات ذات العلاقة في إدارة التعليم وخارجها كفروع الشؤون الاجتماعية والشؤون الصحية والشؤون الإسلامية والاوقاف ورعاية الشباب وغيرها من الجهات المعنية ويشارك فيه أولياء أمور الطلبة وأفراد المجتمع المحلي.
- إقامة معرض (رفق) يصاحب الملتقى يشتمل على عرض أبرز أعمال الطلبة الفائزة على مستوى المدارس بعد اختيارها من قبل لجنة مختصة في إدارة التعليم وتكريم الطلبة الفائزين على مستوى إدارة التعليم.

4 - تخصيص ملف لحالات العنف المدرسي في كل مدرسة لدى المرشد الطلابي/ المرشدة الطلابية يشمل حصر كافة حالات العنف والبرامج المقدمة وفق نموذج رقم (3) وكذلك متابعة الحالات الفردية وفق النموذج رقم (2) وتقديم البرامج الإرشادية المناسبة لكل حالة وتقويمها.

يرسل النموذج رقم (3) إلى مكتب التعليم التابع له المدرسة (بنين وبنات) كل على حده.

5 – تخصيص ملف على مستوى مكاتب التعليم لدى أحد مشرفي / مشرفات التوجيه والإرشاد بالمكتب لحصر حالات العنف على مستوى المكتب وفق النموذج (3) يحوي كذلك أهم الإحصاءات لانتشار المشكلة على مستوى المكتب وأبرز الخطط العلاجية ونتائج تقويمها.

حصر جميع حالات مدارس المكتب في نموذج رقم (3) وتُرسل إلى إدارة / قسم التوجيه والإرشاد (بنين وبنات) بإدارة التعليم.

6 – تعد إدارة / قسم التوجيه والإرشاد بإدارة التعليم (بنين / بنات) الخطة العامة والتفصيلية للبرنامج وتنفذها بعد اعتمادها من اللجنة المركزية بإدارة التعليم وكذلك يخصص ملف على مستوى إدارة التعليم في إدارة / قسم التوجيه والإرشاد (بنين / بنات) لحصر حالات العنف المدرسي بكافة أشكاله وفق نموذج رقم (3)، ويحوي إضافة لذلك إحصاءات (سنوية) لأهم أشكال العنف وخارطة انتشاره على مستوى الإدارة وأبرز الخطط العلاجية للحد منه ونتائج التقويم.

حصر جميع حالات العنف في جميع المدارس على مستوى إدارة التعليم في نموذج رقم (3) ويرفق مع التقرير الختامي المرسل للإدارة العامة للتوجيه والإرشاد بالوزارة (بنين / بنات) كل على حده .

ملاحظة : أهمية استقلال نماذج قطاع البنين عن نماذج قطاع البنات في كافة النماذج الواردة في هذا البرنامج.

2 – الأدوار والمسؤوليات الوقائية المقدمة من المدرسة لخفض العنف المدرسي:

أ – الأدوار والمسؤوليات على مستوى العاملين بالمدرسة:

- ينبغي أن تتكامل أعمال لجنة التوجيه والإرشاد بالمدرسة مع أعمال المرشد الطلابي في الاهتمام بما يلي:
- تفعيل دور الإشراف اليومي بالمدرسة طوال اليوم الدراسي لا سيما في الظروف الاتية:
- قبل بداية اليوم الدراسي وبعد الانصراف.
- أثناء الفسح.
- الفترات الانتقالية بين الحصص.
- وقت الوضوء استعداداً لأداء صلاة الظهر.
- أثناء مزاولة الأنشطة المدرسية (اللاصفية).
- الأماكن المنزوية والبعيدة عن الأنظار.
- الغرف المستقلة بأنشطة معينة.
- حصص الانتظار.
- الفصول الأكثر عدداً.

- التأكيد على حظر استخدام العقاب البدني والنفسي وجميع أنواع العنف من قِبل جميع العاملين بالمدرسة في التعامل مع سلوك الطلبة وتجسيد مفهوم القدوة الحسنة والمعاملة بالحسنى، من خلال تحسين نبرة الصوت والتلطف ومقابلة سلوك العنف بالهدوء وعدم الانفعال وكذلك تجنُب استخدام اللوم والتذكير بالأخطاء الماضية للطلبة.
- حث جميع العاملين بالمدرسة على العدل في التعامل مع الطلبة وعدم التمييز فيما بينهم أو المقارنة بينهم، حيث أن مثل هذه السلوكيات قد تثير غيرة الطلبة مما قد ينتج عنه سلوكيات عنف كنوع من جذب الانتباه.
- تزويد العاملين في المدرسة بخصائص ومطالب النمو في مراحله المختلفة وحاجات الطلبة النفسية والتربوية والاجتماعية وفق فئاتهم العمرية، بما يعين على تفسير السلوك والتفاعل الإيجابي مع الطلبة.
- على العاملين بالمدرسة (تجاهل) التصرفات البريئة من بعض الطلبة والتي تصدر بشكل غير مقصود والتعامل معها بأسلوب تربوي حيث أن التركيز عليها قد يعززها وبالتالي ازديادها.
- أن يكون الأصل في التعامل مع الطلبة التركيز على التشجيع وتعزيز الجوانب الإيجابية وإشاعة المحبة والطمأنينة مع التأكيد

على تجنب وعظ الطالب ونصيحته ولومه أمام زملاءه أو استخدام كلمات محبطة (وخصوصاً للطلبة الذين لديهم ميول عدوانية)، مع ضرورة الحزم في تطبيق الأنظمة على المخالفين من دون استخدام أساليب قد تثير مقاومته كالتلفظ بما قد يجرح مشاعره أو إخراجه من الفصل بطريقة فظة.

- تشجيع الطلبة على البوح بما يدور في أذهانهم من أفكار وما يختلج في مشاعرهم من انفعالات من خلال ما يلي:
  - استثمار حصص الانتظار.
  - تفعيل صناديق الاقتراحات في المدارس.
  - تفعيل استراتيجية الحوارات الطلابية.
- وتعد هذه الأساليب نوعاً من التنفيس الذي يقلل من اللجوء إلى العنف مع ضرورة الوقوف على أهم ما يطرحه الطلبة من أفكار وإيجاد الحلول لها.
- استثمار مفردات المقررات الدراسية وتطبيقاتها وأنشطتها ذات العلاقة والإذاعة المدرسية وبرامج وفعاليات النشاط الطلابي والتوعية الإسلامية والمحاضرات والندوات والنشرات والمطويات واللقاءات الفردية والجماعية والرسائل النصية والإلكترونية والمعارض والمهرجانات وغيرها في تحقيق أهداف ومهام هذا البرنامج.

- تطبيق قائمة المشكلات في المدرسة (المتوسط والثانوي) بدءاً من الأسبوع الثالث من الفصل الدراسي الأول من كل عام والاستفادة من نتائجها في الكشف عن حجم العنف والتعامل معه من قبل منظومة العمل التربوي في المدرسة.
- تنفيذ لقاءات وورش عمل للعاملين في المدرسة من معلمين ونحوهم في المجالات التالية:
- خصائص نمو الطلبة واحتياجاتهم.
- أساليب الوقاية والكشف عن حالات العنف وكيفية التعامل مع الطلبة المعتدين (يستفاد مما ورد في هذا البرنامج).
- أساليب التعزيز والعقاب.
- التأكيد عند تنفيذ العقوبة على تجنب ما يلي:
- الحرمان من درجة مكتسبة في مادة ما (يكتفى الخصم من درجة السلوك وفق ما ورد في قواعد تنظيم السلوك).
- التكليف بواجبات إضافية.
- العقاب الجماعي.
- الحرمان من حق فطري (كتناول وجبة الإفطار).
- انتهاج سياسة واضحة ومعلنة وحازمة لخفض سلوك التنمر في المدرسة، وذلك بحث جميع العاملين بالمدرسة على التدخل

الفوري عند رؤية موقف تنمر بين الطلبة وتطبيق إجـراءات المخالفات الواردة في قواعد تنظيم السلوك المتعلقة بهذا السلوك.

- تبصير العاملين بالمدرسة بما تضمنه نظامي (الحماية من الإيذاء وحماية الطفل) من مواد وإجراءات للحد من حالات الإيذاء وإيضاح ما يترتب على الإيذاء من عقوبات مع التوعية بكيفية تبليغ مركز بلاغات الإيذاء التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية (حسب الآلية ووسائل التواصل المرفقة في هذا البرنامج).

ب- أدوار ومسؤوليات المدرسة على مستوى الأسرة :

يقوم المرشد/ة الطلابي/ة بتوعية جميع أولياء الأمور (وخاصة من لديهم اتجاه ايجابي للعنف ومنخفضي التعليم) وذلك من خلال الندوات والمطويات واللقاءات المدرسية أو من خلال استثمار وسائل التواصل الاجتماعي في الموضوعات التالية:

- بيان أشكال العنف وأسبابها الأسرية وآثارها الحاضرة والمستقبلية.
- التفريق بين التأديب والإيذاء.
- توضيح المؤشرات الدالة على حدوث العنف.
- توضيح أهمية إشعار الأبناء بالمحبة والتقدير وبيان أثر ذلك في استقرارهم ومن ثم تميزهم مستقبلاً.
- الحث على المتابعة (غير المباشرة) لما يشاهده أبنائهم في القنوات الفضائية وفي وسائل التقنية الحديثة وتنمية القدرة النقدية لديهم

من خلال إثارة الأسئلة من قبيل (ما رأيك لماذا؟) على أن تكون الإجابة من قبل الأبناء وكذلك مساعدتهم في انتقاء الألعاب ذات الأغراض التربوية الهادفة.

- التقليل من تقديم النصائح للأبناء بشكل مباشر (وخاصة المراهقين منهم) والاكتفاء بالتلميح أو سرد القصص الواقعية المؤثرة (من المهم الابتعاد عن سرد قصص خيالية بهدف التخويف).
- بيان أهمية العدل بين الأبناء وعدم المقارنة بينهم حيث أن ذلك قد يثير الغيرة لديهم مما قد ينتج عنه سلوكيات عنف كنوع من الانتقام أو جذب الانتباه.
- تقبل الأبناء مهما كان سلوكهم سلبياً واحتوائهم بالحسنى ولين الجانب.
- البعد عن الأساليب التقليدية في التربية كالتهديد المستمر أو العقاب البدني أو النفسي خصوصاً مع المراهقين من الأبناء.
- نشر مفهوم التعامل الإيجابي والحوار المتبادل داخل المنزل وتجنب شجار الوالدين أمام الأبناء والتغاضي عن بعض السلوكيات السلبية البسيطة أو المتوقعة في مرحلة عمرية معينة.
- توعية أولياء الأمور بما تضمنه نظامي (الحماية من الإيذاء وحماية الطفل) من مواد وإجراءات للحد من حالات الإيذاء وإيضاح ما يترتب على الإيذاء من عقوبات مع التوعية بكيفية تبليغ مركز

بلاغات الإيذاء التابع لوزارة الشؤون الاجتماعية (حسب الآلية ووسائل التواصل المرفقة في دليل البرنامج).

ينبغي أن تحتوي توجيهات المدرسة الموجهة للأسر وأولياء الأمور الخاصة بالحماية من العنف الجنسي للأطفال (طلاب المرحلة الابتدائية والمرحلة المتوسطة خصوصاً) على الموضوعات التالية:

- إخبار الطفل أن أعضاءه ملك له ولا يجوز لأحد الاقتراب منها ما عدا الوالدين في ظروف معينة.
- عدم إبقاء الطفل مع السائق أو الخادمة لوحده.
- تعويد الطفل على ستر عورته أمام الآخرين (الإخوة، الأقارب) منذ وقت مبكر.
- تأكيد الوالدين للطفل أن الإبلاغ عن الإساءة لا يترتب عليه شيء سيء وعلى الوالدين ترجمة ذلك بعدم إظهار الانفعال والتحكم في الغضب في مواقف الإساءة الفعلية حتى لا يشعر الطفل بالخوف ثم يتوقف عن الإبلاغ مرة أخرى.
- تعليم الطفل مؤشرات احتمالية تعرضه للعنف الجنسي (يدعوه غريب للعب معه أو الركوب في سيارته أو الدعوة إلى أماكن منعزلة).
- تعليم الطفل ما الفرق بين اللمسات الجيدة المقبولة واللمسات غير المقبولة من الآخرين وذلك باستخدام أساليب الحوار أو التمثيل أو القصص.

- تدريبه على كيف يتصرف عندما يتعرض لموقف إساءة من قبيل (الصراخ بصوت عالٍ الهروب من المكان).
- عدم ترك الطفل يلعب (لوحده) مع مراهق أو من بدأ عليه سلوكيات سلبية.
- عدم السماح إطلاقًا بنوم الطفل خارج منزل والديه إلا في ظروف اجتماعية محددة وبمتابعة غير مباشرة لذلك.
- عدم مواجهة المتسبب في العنف في حضور المعتدى عليه حتى لا يظهر من الانفعالات ما يثير خوف المعتدى عليه وبالتالي عدم ضمان الإبلاغ مستقبلاً عن حالات مشابهة.

- ضوابط التوعية في الجانب الجنسي:

ينبغي توجيه أولياء الأمور من خلال اللقاءات أو المطويات في تقديم المعلومة في هذا الجانب لأبنائهم بشكل تربوي حتى لا يكون أثرها عكسياً.

ومن الضوابط التي ينبغي على أولياء الأمور مراعاتها ما يلي:

- أن يقدم أولياء الأمور المعلومة بأسلوب غير مباشر (إلا إذا تطلب الأمر عكس ذلك).
- عدم الإفراط في التخويف (عدم طرح قصص خيالية بهدف التخويف).
- مناسبتها للمرحلة العمرية (من حيث المستوى الإدراكي واللغوي).
- استثمار المواقف العابرة أو القصص الواقعية الحقيقية.

- عدم إطالة الوقت في التوعية الوعظية والنصح المباشر.
- عدم استخدام لغة التهديد.
- عقد لقاءات أو إعداد نشـرات لأولياء الأمور لا سيما من هم بحاجة أكثر لها في الموضوعات التالية:
- التعرف على خصائص النمو للأبناء.
- كيفية إدارة الغضب.
- كيفية استخدام الثواب والعقاب في التربية.
- أساليب الوقاية والكشف عن حالات العنف (يستفاد مما ورد في هذا البرنامج).

ج- أدوار ومسؤوليات المدرسة على مستوى الطلبة:

ينبغي أن تحوي التوجيهات والأساليب الموجهة للطلبة على الموضوعات التالية:

- التوعية بأشكال العنف.
- تشجيع الطلبة وحثهم على مساعدة المتعرضين للاعتداء من قبل زملائهم وعدم الوقوف موقف المتفرج وفق الآتي (التدخل الإيجابي كإبعاد المعتدي أو المعتدى عليه إبلاغ أحد منسوبي المدرسة) والتأكيد لهم أن الإبلاغ سلوك مقبول سيحد من انتشار العنف.
- تعليم الطلبة مؤشرات احتمالية تعرضه للعنف من قبيل (الأماكن المظلمة الأماكن المنزوية البعيدة).

- نشـر ثقافة الحوار بين الطلبة وتدريبهم على حل مشكلاتهم مع الآخرين عن طريق الحوار وتفهم وجهة النظر دون اللجوء إلى العنف وغرس الثقة بأنفسهم وتعزيز التقدير لذواتهم تجاه المواقف التي تواجههم.
- التشجيع على طلب المساعدة عند التعرض للعنف.
- التوعية بخط مساندة الطفل (116111) داخل المدارس في جميع المراحل الدراسية (ابتدائي / متوسط / ثانوي) وحث الطلبة على الاستفادة من خدماته الاستشارية المجانية (مع ملاحظة عدم إرسال بلاغات الإيذاء لهذا الخط).
- التوعية بـدور مركز بلاغات الإيـذاء التابع لـوزارة الشؤون الاجتماعية وكيفية التبليغ حسب وسائل الاتصال (أنظر ص 24 في دليل البرنامج).

تنفيذ دورات تدريبية (مستمرة طوال العام) لجميع الطلبة لبناء الشخصية المتزنة مع التركيز الدقيق على الطلبة الأكثر عرضة للعنف وهما على النحو التالي:

1 - **الطلبة المتوقع منهم العنف:**

- تركز المدرسة على الطلبة من الأسر التي تتسم بالعنف أو من أسر مفككة أو الطلبة ذوي التحصيل المتدني أو من لديهم اتجاه إيجابي نحو العنف، والمبادرة باحتوائهم و توجيههم إلى بعض برامج

النشاط الطلابي وفق اهتماماتهم حيث أن مثل ذلك سيوجه طاقتهم إيجابياً وسيقلل من نزعتهم للعنف.

- ومن الدورات المناسبة لهم: دورات التحكم في الغضب والضغوط مهارات الحوار والتواصل الفعال مع الآخرين، والتدريب على استخدام اللغة بدلاً من الاعتداء الجسدي.

2 – الطلبة المتوقع وقوع العنف عليهم:

- تركز المدرسة في الحماية على الطلبة المتوقع وقوع العنف عليهم (وخصوصاً من قبل أقرانهم) حسب ما أكدته الدراسات العلمية وهم من لديهم قصور عقلي أو إعاقة جسدية أومن أقليات معينة أو لديهم ضعف في مهارات الرفض أو التعبير، أو لديهم سمات معينة قد تثير السخرية والتهكم (كبر أو صغر بعض أعضاء الجسم، مرض جلدي معين، نبرة صوت غريبة، اسم غريب).

ومن الدورات المناسبة لهم: التدريب على توكيد الذات ومواجهة الآخرين.

- تعليم طلبة المرحلة الابتدائية والمتوسطة (خصوصاً) كيف يحموا أنفسهم من العنف الجنسي (مع مراعاة ضوابط التوعية الجنسية المذكورة أنفاً).

3 – الموضوعات المناسبة للتوعية الجنسية ما يلي:

- تبصيرهم الفرق بين اللمسة المقبولة واللمسة غير المقبولة.

- تبصير الطلبة وتشجيعهم وتدريبهم على رفض الاستجابة لمطالب الغرباء كالركوب في سياراتهم أو استقبال بعض أعطياتهم.
- تدريبهم كيف يتصرفون في مواقف الإساءة من قبيل (الصراخ، الهروب، قول لا بصوت مرتفع، طلب النجدة من الآخرين).
- تعليمهم بمؤشرات احتمالية تعرضه للإساءة مثل: (الأماكن الغريبة، هدايا من غرباء، الانفراد مع شخص غريب، الخروج من المنزل بمفرده في أوقات الظهيرة أو المساء).
- حثهم على أهمية إبلاغ الوالدين أو المقربين أو من يثق بهم فوراً وعدم الالتفات لتهديدات المعتدي مهما كانت صفته أو قرابته.

4 – الأدوات والوسائل المستخدمة:

- خطاب تشكيل اللجنة، نموذج رصد حالات العنف، نموذج متابعة حالات العنف، نموذج الإبلاغ عن حالة عنف، نموذج المؤشرات، نموذج تقرير البرنامج على مستوى المدرسة، نموذج تقرير البرنامج على مستوى الإدارة، حقائب التدريبية، الدراسات والبحوث، المطبوعات والمواد الإعلامية، المسابقات، دليل البرنامج.

5 – مؤشرات الأداء:

- تنفيذ أسبوع (رفق) في جميع المدارس.
- تنفيذ ما نسبته 80 ٪ من فعاليات البرنامج على مستوى المدارس.
- تنفيذ ملتقى (رفق) والمعرض المصاحب.

- تنفيذ ما نسبته 80٪ من فعاليات البرنامج على مستوى إدارة التعليم.
- إنجاز 80٪ من المشاريع والبرامج والمطبوعات والمواد الإعلامية.

6 – دورات مرتبطة بتنفيذ البرنامج:

- الحوار والمهارات الفكرية والسلوكية.
- الحد من الإيذاء.
- الكشف والتدخل المبكر للأطفال المعرضين للإساءة.
- إعداد البحوث والدراسات التربوية.

7 – التعاميم والأدلة المنظمة:

- تعميم وزاري رقم (361816678) في20 / 10 / 1436هـ بشأن برنامج (رفق) والدليل المرفق.
- نظام الحماية من الإيذاء (وزارة الشؤون الاجتماعية).
- نظام حماية الطفل (وزارة الشؤون الاجتماعية).
- برنامج مهارات الكشف والتدخل المبكر للأطفال المعرضين للإساءة 1432هـ، الأمانة العامة للجنة الوطنية للطفولة.

بعض الدراسات التي تناولت ظاهرة التنمر التقليدي

الدراسة الأولى:

دراسة الشهري (2000م) بعنوان « أساليب مديري المدارس الثانوية في معالجة مشكلة العدوان البدني بين الطلاب بمدينة الرياض: دراسة ميدانية»، من أهدافها التعرف على أساليب مديري المدارس الثانوية في معالجة مشكلة العدوان البدني بين الطلاب والتعرف على حجم انتشار مشكلة العدوان البدني بين الطلاب في المدارس الثانوية داخل مدينة الرياض من واقع السجلات المدرسية.

طبقت الدراسة على (114) مديراً ومرشداً منهم (57) مديراً، و(57) مرشداً، وكان المنهج المتبع في الدراسة المنهج الوصفي، والأداة المطبقة على العينة هي استمارة حصر لمعرفة حجم انتشار مشكلة العدوان البدني بين الطلاب في المدارس الثانوية الحكومية النهارية التابعة لوزارة التربية والتعليم بمدينة الرياض.

وقد كشفت نتائج الدراسة عن أن أعلى نسبة حالات العدوان كانت في المدارس التي يتراوح حجمها من (20 – 15) فصلاً، حيث بلغت النسبة (37.04٪) وأعلى نسبة من الحالات العدوانية من نصيب الطلاب السعوديين الذين تتراوح أعمارهم بين (18 – أقل من 21

سنة) وممن يعيشون مع أسرهم ذوي الدخل المتوسط. كما وكشفت عن وجود تفاوت في النسب المئوية لاستجابات أفراد الدراسة تجاه الأساليب التي يستخدمها مديرو المدارس الثانوية في معالجة مشكلة العدوان البدني بين الطلاب، حيث تراوحت بين (35.81٪) إلى (90.5٪) وبالنسبة لاستجابات أفراد الدراسة نحو الأساليب التي يستخدمها مديرو المدارس الثانوية في معالجة مشكلة العدوان البدني بين الطلاب فإن أعلى النسب المئوية لها كان إزاء ثلاثة عشر أسلوباً حيث تراوحت بين (80.2٪) و(90.5٪) وكانت أعلى هذه الأساليب استجابة الأساليب الخمسة التالية:

- أخذ تعهد خطي على الطالب المعتدي بعدم العودة إلى العدوان البدني على زملائه وتمثل بنسبة (90.5٪).
- القيام بإجراء تحقيق إداري مع أطراف مشكلة العدوان ويمثل نسبة (88.7٪).
- كتابة محضر عن الطالب المعتدي يثبت السلوك الذي قام به، ويمثل نسبة (88.5٪).
- مناقشة وضع الطالب العدواني مع ولي أمره من أجل كشف المشكلات المرتبطة بسلوكه.
- البحث عن دوافع اعتداء الطالب على زميله أو زملائه والعمل على علاجها بالأساليب التربوية الفعالة، ويمثل نسبة (87٪).

الدراسة الثانية:

دراسة آل رشود (2002م) بعنوان «اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض»، هدفت إلى معرفة اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المظاهر السلوكية المتعلقة بالعنف، ونحو العنف المادي داخل الأسرة، والمدرسة، ومع الرفاق، والزملاء، وفي وسائل الإعلام، إلى جانب معرفة اختلاف اتجاهاتهم نحو العنف باختلاف خصائصهم الديموجرافية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت استبانة قياس اتجاهات طلاب الصفوف الثلاثة من المرحلة الثانوية النهارية للبنين التابعة لوزارة المعارف نحو العنف على عينة قوامها (1086) طالباً، تم اختيارهم عشوائياً من (12) مدرسة ثانوية بمدينة الرياض.

وتوصلت الدراسة إلى عدد من النتائج ما يهم الباحثة منها: وجود عدة عوامل للمظاهر السلوكية تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف، وتكمن هذه العوامل في الممارسات الخاطئة داخل الأسرة وفي المدرسة ومع الرفاق.

كما توصلت الدراسة إلى أن مشاهدة أفلام العنف تساعد على تكوين الاتجاه الموجب لدى طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف.

كما بينت الدراسة أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو تأثير ممارسات العنف داخل المدرسة

ومع الرفاق والزملاء، تُعزى إلى اختلاف الصفوف الدراسية واختلاف العمر، والمستوى التعليمي للأمهات.

الدراسة الثالثة:

دراسة القحطاني(2008م) بعنوان «التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض، دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية».

تهدف الدراسة إلى:

1 – التعرف على مدى انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، كما يراها كلا من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات.

2 – التعرف على عوامل انتشار ظاهرة التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض، كما يراها كلا من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات.

3 – التعرف على خصائص الطالب المتنمر في المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض كما يراها كلا من المعلمين والمرشدين.

4 – التعرف على خصائص الطالب المتنمر عليه (الضحية) بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية

بمدينة الرياض كما يراها كلا من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات.

5 – التعرف على أنماط التنمر الشائعة بين طلاب المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض كما يراها كلا من الطلاب والمعلمين والمرشدين.

6 – التعرف على أنماط التنمر الشائعة بين طالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض كما يراها كلاً من الطالبات والمعلمات والمرشدات.

7 – التعرف على أثار التنمر على الطالب / الطالبة (الضحية) كما يراها أعضاء وعضوات الهيئة التدريسية.

8 – التعرف على الإجراءات التي تتبعها المدرسة في مواجهة مشكلة التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في المدارس الحكومية والأهلية بمدينة الرياض كما يراها كلا من الطلاب والطالبات والمعلمين والمعلمات والمرشدين والمرشدات.

شملت عينة الدراسة جميع طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة الحكومية والأهلية بمدينة الرياض وعددها (598) مدرسة بنين وبنات.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية :

1 – أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى نسبة انتشار متوسطة لظاهرة التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة.

2 – مساهمة العوامل الأسرية في هذا الانتشار كما يراها أعضاء وعضوات الهيئة المدرسية من أهمها أسلوب التربية الخاطئ بنسبة 87.1٪ وغياب التوجيهات السلوكية الواضحة من الوالدين بنسبة 85٪ وعدم الإحساس بالأمان والاستقرار العاطفي في الأسرة بـ 80.2٪ والنزاع المستمر بين الوالدين وغياب النموذج القدوة للطالب بـ 79٪.

3 – أهم العوامل المدرسية التي رأت عينة الدراسة من أعضاء وعضوات هيئة التدريس هو عدم وجود سياسات تأديبية وإجرائية وجزائية واضحة تجاه سلوك التنمر بنسبة 76.4٪.

4 – عدم وجود برامج لحل النزاعات تتبناها المدرسة بنسبة 70٪ وضعف دور الإرشاد الطلابي بـ 62٪ وقلة المراقبة والتوجيه لسلوك التنمر أثناء اللعب بـ 59٪.

5 – وبالنسبة لخصائص الطالب المتنمر كما كشفت الدراسة هي: (الرغبة في إبراز القوة ـ والرغبة في لفت الانتباه وحب الاستعراض ـ وتحقيق الهيبة ـ والنفوذ في نفوس الأفراد، الاتصاف بطبيعة عدوانية مندفعة) وجاءت النسبة بالترتيب على النحو التالي 88.3 ٪، 87 ٪، 81.4٪، 79.4 ٪.

6 – وبالنسبة لخصائص الطالب المتنمر عليه (ضحية التنمر) جاءت على النحو التالي (أصغر سناً وأضعف من زملائه ـ سلبي ومستسلم للمتنمر ـ ذو طبيعة خجولة وضعيفة ـ يميل للوحدة

والعزلة الاجتماعية، فكانت النسب بالترتيب على النحو التالي 19٪، 14٪، 5 ٪، 3 ٪ .

7 – أنماط التنمر الشائعة في المرحلة المتوسطة كما يراها الطلاب:

– القيام بالضرب أو الركل أو الدفع أو الحبس في إحدى الغرف بنسبة 20٪.

– السرقة أو سرقة الممتلكات أو إتلافها بنسبة 27٪.

– التهديد أو الإجبار على القيام بأمور مكروهة بنسبة 17٪.

أما أهم الآثار الناتجة عن مشكلة التنمر جاءت على النحو التالي:

– تدهور الحالة النفسية للمتنمرعليه بـ 76.1٪ وخوفه وقلقه ورهبته من المدرسة بـ 73٪ وفقدان الضحية لتقدير الذات والثقة بها بـ 69.2٪.

– أما عن الإجراءات المدرسية المتبعة لمواجهة مشكلة التنمر كشفت الدراسة أن معلم الفصل قام بعمل خطوات للتصدي لهذه الظاهرة بنسبة 14٪ فقط.

الدراسة الرابعة:

دراسة العيسى وآخرون (2013) بعنوان « التعرض للعنف وسوء المعاملة في الأطفال والمراهقين باستخدام استبيان (ICAST):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى تعرض الأطفال لمختلف أنواع العنف ومن ضمنها التنمر.

تم اختيار عدد 15.264 من طلاب المرحلة المتوسطة والثانوية في خمس مناطق إدارية من مناطق المملكة العربية السعودية وهي (منطقة الرياض، منطقة تبوك، منطقة جازان، المنطقة الغربية، والمنطقة الشرقية) النتائج المتعلقة بالتنمر التي توصلت لها الدراسة وجدت:

1 – بلغت نسبة التنمر بين أفراد العينة 47.9٪.

2 – نسبة التنمر اللفظي حصلت على أعلى نسبة بين أنماط التنمر.

3 – نسبة التنمر اللفظي بين الإناث تفوق الذكور.

المحور الثاني: مواقع التواصل الاجتماعي

مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي:

Social Networking

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها تلك الشبكات الخاصة بعملية نقل واستقبال للمعلومات بين طرفين أو أكثر، عبر عدة قنوات مباشرة و غير مباشرة، حيث يتفاعل داخل محيطها المرسل والمستقبل في إطار رسالة معينة، عبر قناة تجمع الطرفين، فيظهر أثر التفاعل الدلالي بينهما من تبادل وتبليغ وتأثير، ويظهر أيضاً الأثر السلوكي المؤثر على المتلقي إما ايجابياً أو سلبياً، ذلك أن تلك العملية سارت وفق انفعالات وتعابير وميول شخصية أو أيديولوجية. (محمود،2011م،ص 85)

ويعرّف الباحث مواقع التواصل الاجتماعي إجرائياً بقوله:

1 – هي مواقع إلكترونية على شبكة الإنترنت وتتميز بكثرة مستخدميها وسهولة استخدامها.

2 – تنشأ هذه المواقع مجتمعاً افتراضياً يلتقي ويتواصل من خلاله الأصدقاء والمعارف والأهل والغرباء من كافة أنحاء العالم.

3 – يتبادل من خلالها المشتركون المعلومات والرسائل والمعارف والتجارب والملفات والصور ومقاطع الفيديو.

4 – من أشهرها (فيس بوك، تويتر، واتس آب، الإيميل، يوتيوب، سناب شات، غرف الدردشة). والأكثر استخداماً في المجتمع السعودي.

تعود بدايات ظهور مصطلح وسائل التواصل الاجتماعي إلى عام 1954م عندما صاغ باحث العلوم الإنسانية بجامعة لندن «جون بارنز» (John Barnes) مصطلح الشبكات الاجتماعية، للدلالة على أنماط من العلاقات، تشمل المفاهيم التي يستعملها الجمهور بشكل تقليدي، وتلك التي يستخدمها علماء الاجتماع لوصف المجموعات البشرية كالقبائل والأسر، وفي السبعينيات من القرن الماضي ظهرت بعض الوسائل الإلكترونية الاجتماعية البدائية، فقد كانت هناك شبكة تواصل تضم آلاف من الطرفيات مرتبطة بجهاز حاسوب رئيس يمثل مركز البيانات، ومصدر ذكاء تلك الطرفيات (هتيمي، 2015م، ص ص79–78).

ذكر مقدادي (2013م، ص 22–19) المراحل التاريخية التي مرت بها الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي، والتي يمكن إيجازها في ما يلي:

1 – من عام 1960 – 1970:

منتصف الستينات بدأ شركة «ARPA» بتطوير شبكة ابرانت «AR-PANET» عندما قامت بعملية وصل أجهزة الكمبيوتر العسكرية المنتشرة عبر الولايات المتحدة وهي أربع أجهزة رئيسية عن طريق هذه الشبكة وهي تعتبر نواة شبكة الإنترنت اليوم.

2 – من عام 1970 – 1980:

تم إنشاء أول مجموعة على الإنترنت «Group» وهي مجموعة جامعة ديوك في كارولينا واستخدمت اليوسنت لذلك، وتعتبر نواة التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت .

3 – من عام 1980 – 1990:

تطورت صناعة الحاسوب لينتشر الحاسوب الشخصي في بيوت العامة من الأمريكيين، وفي عام 1982 ظهر أول استخدام لعبارة إنترنت Internet مع ظهور أجهزة الخادم (سيرفرات Servers) لتخزين المعلومات وتسهيل الوصول لها.

4 – من عام 1990 – 2000:

في بداية هذا العقد تم تقديم مفهوم الشبكة العالمية الموسعة « World Wide Web »

من قبل «تم لي» في مؤتمر جنيف مع مفهوم بروتوكول الانتقال من نص إلى آخر مرتبط به http حيث بلغ عدد أجهزة الحاسوب المرتبطة بعضها مع بعض حوالي مليون جهاز، كما ظهر مفهوم تصفح الإنترنت في تلك الفترة، وقد ظهر أول موقع تواصل اجتماعي عام 1997 وهو SixDegrees.com وهو استخدم لتبادل الأخبار بين طلاب الجامعات.

5 – عام 2002:

جوجل محرك البحث الأول في العالم يسجل 3 بليون موقع في فهرسه.

6 – عام 2003:

يوجد 200 مليون جهاز مربوط على الشبكة العالمية، وإطلاق أول موقع تواصل اجتماعي مخصص لتبادل الصور وإضافة الأصدقاء وهو Myspace.com وكذلك إطلاق موقع لينكد إن.

7 – عام 2004:

المدونات « Wab blogs » التي ظهرت في منتصف التسعينات تلقى انتشاراً واسعاً عبر العالم.

8 – عام 2005:

إطلاق أول موقع يوتيوب لتحميل وتنزيل الأفلام المصورة وكذلك إطلاق مارك زاكربيرغ موقع فيس بوك في جامعة هارفارد.

9 – عام 2006:

يزداد التركيز على إنشاء المواقع ذات التواصل مع المستخدم «Inter-action Application Websites » وتعتمد على تقديم الطلبات، الصورة، الأغاني وتبادل الملفات وتتوسع شبكة الفيس بوك موقعاً للعالم وتوسع استخدامه تجاريًا وشهد هذا العام ظهور موقع تويتر أيضاً.

10 – عام 2009:

البدء بالحديث عن تطبيق إنترنت 0،2 الجيل الجديد من شبكة الإنترنت، لتقديم خدمة أسرع ومتنوعة بشكل أكبر.

وفيما يتعلق بمفهوم وسائل التواصل الاجتماعي فقد احتوت العديد من الأدبيات على مجموعة من التعريفات المتنوعة، لعدد

ليس بالقليل من الكتاب والباحثين والجهات المعنية بالإعلام الجديد ووسائل التواصل الاجتماعي، في محاولة للوقوف على مفهوم وسائل التواصل الاجتماعي، ومن بين أشهر هذه التعريفات تعريف «عبدالحميد» (2012م) لمواقع التواصل الاجتماعي بأنها: «خدمات توجد على شبكة الويب web تتيح للأفراد بيانات شخصية Profile عامة أو شبه عامة خلال نظام محدد، ويمكنهم وضع قائمة لمن يرغبون في مشاركتهم الاتصال ورؤية قوائمهم أيضاً للذين يتصلون بهم، وتلك القوائم التي يصنعها الآخرون خلال النظام» (ص86).

ويشير نصر(2013م) إلى أن الشبكات الاجتماعية التي انتشرت وتزايد عددها وعدد مستخدميها على شبكة الويب تمثل ثورة جديدة في الاتصال الإنساني، إذ أنها أتاحت ربما للمرة الأولى في التاريخ البشري التواصل اللحظي والتفاعلي بين الناس المترابطين بشبكة الإنترنت من خلال مجموعات مصنفة ذات اهتمامات مشتركة ودون وسيط، كما كان الحال قبلها في وسائل الإعلام التقليدية، أو حتى في مواقع الويب والصحف الإلكترونية التي أصبحت هي الأخرى تقليدية بمعيار هذه الشبكات الجديدة.

يعرّفها أيضاً مقدادي (2013م،ص24) بقوله: «الشبكات الاجتماعية Social Networking هو استخدام تطبيقات الإنترنت للتواصل والاتصال بالغير.

أو هي: المواقع الإلكترونية التي توفر فيها تطبيقات الإنترنت خدمات لمستخدميها تتيح لهم إنشاء صفحة شخصية معروضة للعامة ضمن موقع أو نظام معين، وتوفر وسيلة اتصال مع معارف مُنشِئ الصفحة أو مع غيره من مستخدمي النظام، وتوفر خدمات لتبادل المعلومات بين مستخدمي ذلك الموقع أو النظام عبر الإنترنت، أما مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي Social Media Webs هي مواقع الإنترنت التي يمكن للمستخدمين المشاركة والمساهمة في إنشاء أو إضافة صفحاتها وبسهولة «.

ويعرّفها الفيصل (2014م، ص60) بأنها « مواقع الكترونية تقدم لمستخدميها مجموعة من الخدمات متعددة الخيارات، مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، والفيديو، والتدوين الخطي والصوتي والمرئي ومشاركتها مع الآخرين».

ويذكر نصر (2013م) بأن هذه الشبكات تمثل نمطاً جديداً من الإعلام الإلكتروني أصبح معروفاً باسم « إعلام نمط الحياة «، كما تمثل موجة جديدة من أنماط الإعلام تعبر عن الخبرة الإعلامية الشخصية ضمن سياق اجتماعي.

خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

بصفة عامة من أبرز وأهم الخصائص التي تتميز بها مواقع التواصل الاجتماعي ما يلي:

- **المدى**: إن المقصود بالمدى هو حجم هذه الشبكات ووجود اتساق بين أفرادها، وليس بالضرورة أن يصبح النسيج الاجتماعي لأولئك الأفراد متجانساً. ويمكن أن يتحقق ذلك كلما صغر حجم شبكة العلاقات، وعلى النقيض من ذلك كلما ازداد حجم شبكة العلاقات الاجتماعية أصبح النسيج الاجتماعي متعدداً من ناحية السمات الثقافية والاجتماعية لأفراد ذلك النسيج.

- **التفاعلية والمشاركة**: يتسم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بالتفاعلية إذ يقوم كل عضو بإثراء صفحته الشخصية سواء ما يتعلق بشخصيته، أو ما يتعلق بموطنه، والتي يرغب بتقديمها إلى الآخرين. كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي للأعضاء بمشاركة تلك المنشورات أو التعليق عليها أو إبداء الإعجاب بها، ويكون بمقدور العضو الذي قام بالنشر مشاهدة ردود فعل الآخرين، ومدى تفاعلهم، والرد عليهم مباشرة، وقد يحدد ذلك التفاعل استمرار العضو بالتواصل ومشاركته المضامين مع الآخرين من عدمه.

- **التلقائية**: يتسم التواصل عبر وسائل التواصل الاجتماعي بأنه تلقائي وغير رسمي أو متوقع، فليس هناك تخطيط أو تنسيق للتواصل بين الأعضاء، كما لا توجد لوائح وقيود تحكم ذلك التواصل فهو يتسم بالتلقائية بين طرفي الاتصال.
- **الانفتاح** Openness: معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الإنشاء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل إنها نادراً ما توجد أية حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.
- **المحادثة** Conversation: حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي و وسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر أو المعلومة المعروضة.
- **الترابط** Connectedness: تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها مع بعض، وذلك عبر الوصلات والروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضاً، مثل خبر ما على مدونة يعجبك فترسله إلى معارفك على الفيسبوك وهكذا مما يسهل ويسرع من عملية انتقال المعلومات . (هتيمي، 2015م، ص 85- 87) و(العزعزي، 2015م، ص 65-64)

أهم مواقع التواصل الاجتماعي وأكثرها استخداماً:

أ – تويتر :twitter هو منصة للتدوين المصغر تتيح لمستخدميها إرسال وقراءة بيانات محدثة، تعرف باسم (tweets) ويعرف التويتر نفسه بإيجاز بأنه: «خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وإدامة الاتصال بعضًا ببعض عبر تبادل أجوبة سريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو: ماذا تفعل الآن؟» (شفيق، 2010م، 207).

ب – السناب شات What›s SnapChat

- يعتبر سناب شات تطبيق تراسل لمشاركة الصور ومقاطع الفيديو، وتم إطلاقه في عام 2011م، ويملك تطبيق سناب شات ميزة فريدة من نوعها وهي إمكانية عرض الصورة أو مقطع الفيديو لمدة وجيزة قبل أن تختفي للأبد.
- ورغم ان اللقطة لا تظل متواجدة بشكل دائم، حيث يقوم التطبيق بإخفائها بشكل تلقائي بعد مدة زمنية، إلا أنه بإمكان المستخدم القيام بأخذ لقطة مصورة للشاشة لحفظ ما تم إرساله.
- ويبلغ عدد المستخدمين النشطين يومياً في تطبيق سناب شات بحوالي 100 مليون مستخدم نشط من جميع أنحاء العالم، وكانت تقارير قد أشارت إلى قيام مستخدمي التطبيق بإرسال حوالي 700 مليون صورة / فيديو يومياً، وذلك اعتباراً من شهر مايو 2014.
- كما انتشرت تقارير تفيد بعرض شركة فيس بوك مبلغ 3 مليار دولار مقابل الاستحواذ على التطبيق؛ وذلك نظراً لشعبيته الكبيرة

التي حظي بها ليقوم لاحقاً أحد مؤسسي التطبيق برفض الصفقة والأموال، مما دفع فيس بوك لاحقاً إلى إطلاق تطبيق مشابه باسم Slingshot.

ت – الفيس بوكFace book : هو أحد أشهر مواقع وسائل التواصل الاجتماعي على شبكة الإنترنت، ومن أكثرها استخداماً، ومن خلاله يستطيع المستخدمون إنشاء قاعدة لملامحهم الشخصية وشبكات اتصال مشتركة وعقد علاقات صداقة مع مستخدمين آخرين، والكتابة على «جدران» أصدقائهم وإنشاء مجموعات والانتساب إليها ونشر الأحداث والتسجيل كمعجبين ومحبين لأي شيء يمكن تصوره، ضمن قائمة طويلة لإمكانيات أخرى، منها أدوات الصور والملاحظات التي تمكن المستخدمين من إنشاء محفظات مشتركة لصورهم والاحتفاظ بمدونات شخصية مفتوحة على مستخدمين آخرين (شفيق، 2010م، ص ص 199–198).

ث – موقع يوتيوب YouTube: هو أحد المواقع الإلكترونية النوعية التي تمكن من خلالها تحميل محتوى إلكتروني مصور ويمكن مشاهدته من خلال الشبكات الاجتماعية مجاناً. وقد أنشئ موقع يوتيوب YouTube في (15) فبراير عام 2005م بواسطة ثلاث موظفين من شركة باي بال Paypal، وهم تشاد هيرلي، وستيف تشين، وجاود كريم. (فوزي، 2015م، ص47).

المحور الثالث: التنمر الإلكتروني

يمثل التنمر الإلكتروني ظاهرة شديدة الخطورة، فقد تسببت في ارتفاع مستوى القلق الاجتماعي بين المراهقين، فنظراً للتطور الهائل لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي وما يتبعها من تطوير للتطبيقات كل لحظة، فإن أي محتوى ضار مثل الكلمات المسيئة أو الشائعات تنتشر فور عملية النشر بسرعة فائقة تفوق الخيال، من خلال قيام باقي الحسابات الإلكترونية بإجراء عملية مشاركة للمنشور أو نسخ ولصق للمحتوى المنشور، وكل هذا يحدث خلال ثواني، والمتنمرون الإلكترونيون يقومون بعملية النشر للمحتوى الضار مثل (صور مسيئة، شائعات، مقاطع فيديو، تهديدات).

مفهوم التنمر الإلكتروني: Cyber Bullying

يُعرّف (Hinduja & Patchin) التنمر الإلكتروني بأنه «ضرر متكرر ومتعمد يقع على الغير من خلال وسائل الاتصال الإلكترونية» (Hin-duja & Patchin، 2006، 152)

ويعرّف الباحث التنمر الإلكتروني إجرائياً بقوله:

1 – قيام مراهق أو مجموعة من المراهقين باستخدام أحد مواقع التواصل الاجتماعي بقصد إلحاق الأذى بمراهق آخر أو مجموعة من المراهقين، بشكل متكرر وعدواني.

2 – يكون التنمر الإلكتروني من خلال أحد الأشكال التالية:

- إرسال رسائل تهديد أو تخويف أو مضايقة.
- نشر الشائعات والأكاذيب.
- تشويه السمعة.
- السخرية.
- الإهانة والإحتقار.
- إرسال مواد إباحية أو التحرش الجنسي.
- العمل على عزل الآخرين.

- التحريض ضد فرد معين أو جماعة معينة.

ويعتبر المعلم الكندي والناشط ضد التنمر « بل بيلسي ب» هو أول من صاغ وعرف مصطلح التنمر الإلكتروني على أنه استخدام تقنيات المعلومات والاتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء شخص أو أشخاص آخرين.

كما عرف بأنه استخدام الإنترنت والجوالات أو الأجهزة الأخرى لإرسال أو نشر نص أو صور بقصد إيذاء أو إحراج شخص آخر.

ويقصد بالتنمر الإلكتروني فعل أو سلوك عدواني متعمد يقوم به مجموعة أو فرد مراراً وتكراراً، وعلى مر الزمن ضد الضحية التي لا تستطيع الدفاع عن نفسها بسهولة، على الرغم من أن استخدام التصريحات الجنسية والتهديدات تتواجد أحياناً في التنمر الإلكتروني وهي ليست كالتحرش الجنسي الذي يحدث عادة بين الأنداد كما أنه ليس بالضرورة أن تتضمن الاعتداء الجنسي وقد يكون المتنمر الإلكتروني شخص يعرفه المستهدف أو شخص غريب على شبكة الإنترنت، وقد يكون مجهول الهوية، وقد يطلب المشاركة من أشخاص آخرين على شبكة الإنترنت والذين لا يعرفون المستهدف، وهذا يعرف بالتكديس الإلكتروني(سكران، 2016م، ص10).

وتقدم هالة إسماعيل تعريفاً أكثر شمولية (يجمع بين التنمر التقليدي والإلكتروني) بأنه شكل من أشكال الإساءة للآخرين، ويحدث عندما يستخدم فرد أو مجموعة (متنمر أو متنمرون) قوتهم

في الاعتداء على فرد أو مجموعة (ضحية أو ضحايا) بأشكال مختلفة منها ما هو جسدي، لفظي، نفسي، اجتماعي، جنسي، إلكتروني، وله خصائص ثلاثة هي أنه: أذى مقصود، أذى متكرر، عدم التوازن بين المتنمر والضحية. (إسماعيل،2010 م، ص492)

كما عرّف التنمر الإلكتروني بأنه أفعال تستخدم تقنية المعلومات والإتصالات لدعم سلوك متعمد ومتكرر وعدائي من قِبل فرد أو مجموعة والتي تهدف إلى إيذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين(حسين، 2016م، ص58).

كما يُعرف بأنه عدوانية الفعل أو السلوك التي تتم باستخدام الوسائل الإلكترونية من قبل جماعة أو فرد مراراً وتكراراً وعلى مر الزمن ضد ضحية لا يستطيع الدفاع عن نفسه أو نفسها بسهولة ومنها استخدام الهواتف المحمولة وشبكة الإنترنت (Smith،2008،p33)

كما عرّف التنمر الإلكتروني بأنه شكل جديد من أشكال التنمر ولكنه أكثر مكراً، فهو يحدث بشكل أكثر سرية من التنمر التقليدي ويشمل في المقام الأول التنابز بالألقاب والتهديدات، والاتهامات الباطلة، والعزلة الاجتماعية والتهميش بل هو سليل البلطجة العلائقية غير المباشرة، والعدوان اللفظي المباشر، ويمكن القيام به جنباً إلى جنب مع غيره من أشكال التنمر التقليدي، وهو بذلك يضر الآخرين عن طريق إرسال أو نشر المواد الضارة أو الانخراط في أشكال أخرى

من العدوان الاجتماعي باستخدام الإنترنت أو غيرها من التكنولوجيا الرقمية (Slonje،2008،p45).

ويرى (طالب،2016م) أن مفهوم التنمر الالكتروني:

- يشير مفهوم التنمر الإلكتروني إلى استخدام، الإنترنت والتقنيات المتعلقة به من أجل إيذاء أشخاص بطريقة متعددة، ومتكررة، وعدائية.
- أو هو «أفعال تستخدم تقنيات المعلومات والاتصال لدعم سلوك متعمد ومتكرر، وعدائي من قِبل فرد، أو مجموعة من الأفراد والتي تهدف إلى ايذاء شخص آخر أو أشخاص آخرين».
- أو هو بكل بساطة «استخدام التقنية، والإنترنت بقصد الإيذاء».
- أو هو «استخدام الإنترنت، والجوال على الخصوص، بنية الإيذاء».
- أو هو استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وبخاصة منها، غرف الدردشة والرسائل النصية عبر الإنترنت، لإيذاء الآخرين».
- والمهم هو أن التنمر الإلكتروني يتضمن السلوك المتكرر، عبر الإنترنت والتقنية، بقصد الإيذاء أو التحرش أو التربص والمطاردة، وتشويه السمعة، أو التقليل من قيمة وقدرة الآخرين.

ويعرف الباحث التنمر الإلكتروني إجرائياً بقوله:

1ـ قيام مراهق أو مجموعة من المراهقين باستخدام أحد مواقع التواصل الاجتماعي بقصد إلحاق الأذى بمراهق آخر أو مجموعة من المراهقين، بشكل متكرر وعدواني.

2 ـ يكون التنمر الإلكتروني من خلال أحد الأشكال التالية:

- إرسال رسائل تهديد أو تخويف أو مضايقة.
- نشر الشائعات والأكاذيب.
- تشويه السمعة.
- السخرية.
- الإهانة والإحتقار.
- إرسال مواد إباحية أو التحرش الجنسي.
- العمل على عزل الآخرين .
- التحريض ضد فرد معين أو جماعة معينة.

ومما سبق يرى الباحث أن التعريفات الخاصة بالتنمر الإلكتروني ركزت على توافر النية للضرر، وتكرار هذا الضرر سواء كان بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ويتضح ذلك في أن المتنمر يقوم بتحميل ونشر الصورة أو فيديو كليب المحمول التي يريد أن يسيء بها إلى الضحية ويتم تكرار النشر مرات أخرى، فإذا كان تكرار النشر من قبل المتنمر نفسه كان ذلك تكرار بطريقة مباشرة، أما إذا كان تكرار النشر من قبل أشخاص آخرين فتتحقق صفة التكرار الغير مباشر، وكذلك اختلال توازن القوى بين المتنمر والضحية، والمقصود بالقوى ليست البدنية كما في باقي أشكال التنمر.

ولكن يقصد باختلال ميزان القوى هي القوى النفسية والقوى الإلكترونية بحكم عدد الأصدقاء على الشبكة أو حجم الشعبية لكل من المتنمر والضحية في حالة إذا كان المتنمر الإلكتروني والضحية على معرفة ببعضهما، وفي حالة عدم وجود معرفة بين المتنمر والضحية يشمل اختلال التوازن القدرة التقنية لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات للمتنمر الإلكتروني والضحية.

أيضاً يرى الباحث أنه يمكن وضع محددات لسلوك التنمر الإلكتروني يتم تعريفه من خلالها، وهي:

- أنه يستخدم من وسائل الاتصال الحديثة وسيلة له.
- أنه سلوك غير سوي يقوم به بعض الطلاب لإيذاء أقرانهم.
- يعتمد على اختلاف ميزان القوى بين المتنمرين وضحايا التنمر.
- يبدأ بترصد الضحية والتخطيط للإيقاع بها وقد يتطور إلى العدوان اللفظي والنفسي والاجتماعي.
- قمع حرية الغير والتداخل في أفكارهم واستصغارهم.
- الاستمرار الطويل في خفاء مع تفاقم المعاناة.

بعض الدراسات الأجنبية التي تناولت ظاهرة التنمر الالكتروني

الدراسة الأولى:

دراسة كوالسكي و ليمبر (Kowalski،& limber،2007)، وعنوانها «التنمر الإلكتروني بين طلبة المرحلة المتوسطة»، وقد هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى انتشار التنمر الإلكتروني بين طلبة مدارس المرحلة المتوسطة، وعينة الدراسة من طلاب المرحلة المتوسطة وعددهم (3767) في المرحلة الدراسية السادسة والسابعة والثامنة من ست مدارس ابتدائية ومتوسطة من الجنوب الشرقي والشمال الغربي من الولايات المتحدة الأمريكية، أتموا استبيان يحتوى على (استبيان أولويوس ضحية/ متنمر) و (23 سؤال) استحدث لهذه الدراسة التي درست تجارب المشاركين حول التنمر الإلكتروني كضحايا ومرتكبين للتنمر (متنمرين).

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن (11٪) من طلاب العينة تعرضوا للتنمر الإلكتروني مرة واحدة على الأقل خلال الشهرين السابقة للدراسة (ضحايا فقط). وأن (7٪) أشاروا أنهم كانوا ضحايا للتنمر الإلكتروني ومتنمرين. و(4٪) تنمروا الكترونياً مرة واحدة على الأقل خلال الشهرين السابقة للدراسة.

اما الوسائل الشائعة للتنمر الإلكتروني كما أشار إليها الضحايا والمتنمرين شمل استخدام الرسائل المباشرة وغرف الدردشة والبريد الاليكتروني، وقرابة نصف الضحايا المتنمر عليهم إلكترونيًا أقروا عدم معرفتهم لهوية المتنمر.

الدراسة الثانية:

دراسة (Agatston PW1،et all،2007) بعنوان (وجهات نظر الطلاب حول التنمر الإلكتروني)

ملخص الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للحصول إلى فهم أفضل لتأثير التنمر عبر الإنترنت على الطلاب واحتمال الحاجة إلى رسائل وقاية تستهدف الطلاب والمربين والآباء والأمهات. تمت مقابلة ما مجموعة 148 طالبًا من المدارس المتوسطة والثانوية من خلال مجموعات المناقشة التي عقدت في اثنين من المدارس المتوسطة والثانوية في منطقة المدارس العامة. وكانت المدة الزمنية لمجموعات النقاش حوالي 45 دقيقة. تم تقسيم الطلاب حسب الجنس وسؤالهم سلسلة من الأسئلة المكتوبة من قبل مستشار مساعدة الطلاب من نفس الجنس.

ووجدت الدراسة أن تعليقات الطلاب خلال مجموعات النقاش تشير إلى أن الطلاب، وخاصة الإناث منهم، ينظرون إلى التنمر عبر الإنترنت كمشكلة، ولكن نادرًا ما نوقشت في المدرسة، وأن الطلاب

لا يرون موظفي المنطقة التعليمية كمصادر مفيدة عند التعامل مع التنمر عبر الإنترنت. ويتعرض الطلبة حاليًا غالبية حالات التنمر عبر الإنترنت خارج اليوم الدراسي؛ ولكن هناك بعض التأثير في المدرسة.

وقد تمكن الطلاب من اقتراح بعض الاستراتيجيات الأساسية للتعامل مع التنمر عبر الإنترنت، ولكن كانوا أقل عرضة ليكون على بينة من استراتيجيات لطلب إزالة المواقع التي يمكن الاعتراض عليها، وكذلك كيفية الرد كمساعد مفيدة عند مشاهدة السلوك القاسي على الإنترنت.

ونخلص من هذه النتائج إلى أنه يجب على المناطق التعليمية أن تعالج التنمر عبر الإنترنت من خلال مجموعة من السياسات والمعلومات التي يتم تقاسمها مع الطلاب وأولياء الأمور. يجب أن تشمل المدارس التنمر عبر الإنترنت كجزء من استراتيجيات الوقاية من التنمر والتي تشمل دروس الفصول الدراسية التي تتناول الإبلاغ وسلوك وتأثير أو لا مبالاة المارة والتي تشير إلى الحالات التي لا يقدّم فيها الأفراد أي وسيلة لمساعدة الضحية عند وجود أشخاص آخرين.

الدراسة الثالثة:

دراسة سميث (Smith،2008) بعنوان «التنمر الإلكتروني»: طبيعته وأثره على طلاب المدارس الثانوية، وأجرى دراسة استقصائية على عينة بلغت (533) طالب وطالبة، وتراوحت أعمارهم بين (11- 16) عاماً، بهدف التحقق من علاقة أشكال التنمر التقليدي بالتنمر الإلكتروني في استخدام الإنترنت.

وقد وجد أن الضحايا في أشكال التنمر التقليدي يميلون لكي يصبحوا ضحايا للتنمر الإلكتروني وليس العكس.

الدراسة الرابعة:

دراسة سلونج (Slonje،2010) بعنوان «التنمر الإلكتروني» نوعًا آخر من أنواع التنمر الرئيسية: وقام بمسح على (360) من التلاميذ المراهقين تراوحت أعمارهم بين (20-12)سنة. وتم فحص أربع فئات من التنمر الإلكتروني هي (الرسالة النصية، والبريد الإلكتروني، والاتصال الهاتفي، وإرسال صورة/ مقطع فيديو)، حسب متغيري العمر والنوع.

وقد أوضحت النتائج أن التنمر الإلكتروني بطريقة الرسالة النصية هو الأكثر شيوعاً. ثم البريد الإلكتروني ثم المكالمة الهاتفية ورسالة فورية كانت الأكثر انتشاراً، كما أوضحت الدراسة أن متوسط حصول التنمر الإلكتروني على التلاميذ الذكور أعلى من الإناث، وأن طلاب الصفوف العليا كانوا أكثر تنمراً من طلاب الصفوف الأقل سناً.

الدراسة الخامسة:

دراسة فيستفك (Vestvik،2012) بعنوان: «الوقاية من التنمر الإلكتروني في المدارس: مدى فهم مديرو المدارس للظاهرة»، وهدفت إلى معرفة نسب الضحايا والمتنمرين ومدى فهم مديري المدارس في النرويج للتنمر الإلكتروني حتى يتم وضع أساس من الوقاية العلمية. وتم إجراء مقابلات مع أربعة ضباط متخصصين في التنمر. وقد أنتهت

الدراسة إلى أن نسبة ضحايا التنمر الإلكتروني (20٪)، وأن أكثر من نصف التلاميذ قد شهدوا أو سمعوا عن التنمر الإلكتروني. وأوضحت الدراسة إجماع رأي المديرين على أهمية التوعية.

الدراسة السادسة:

دراسة جينفر نوردال وزملائها (Nordahl، Beran، Dittrick،2013) بعنوان «الآثار النفسية التنمر الإلكتروني»، وهدفت الدراسة إلى التركيز على الآثار الناتجة عن مشكلة التنمر الإلكتروني، وأجرى البحث على عينة من التلاميذ من عمر (17–10) سنة، بمتوسط عمر قدره (12.5). وأظهرت النتائج معاناة التلاميذ المتنمرين وأيضاً الضحايا من مستويات عالية من القلق والاكتئاب، كما دلت النتائج على ارتباط التنمر الإلكتروني بجميع أنواع التنمر الأخرى وخاصة البدني لدى تلاميذ المرحلة الثانوية.

الدراسة السابعة:

قام ليتويلر وبرويش (Litwiller، Brausch،2013) بدراسة بعنوان «التنمر الإلكتروني والتنمر البدني وعلاقته بالتفكير في الانتحار لدى المراهقين: دور السلوك العدواني وتعاطي المخدرات»، وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير التنمر في جميع أشكاله على صحة وسلامة المراهقين العقلية، وخاصة في أعقاب الزيادة المستمرة لأساليب التنمر الإلكتروني، وقد طبقت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الثانوية الحكومية، بمتوسط عمر قدره (16.1)، ومثلث الإناث فيه نسبة (47٪)

من حجم العينة، وأظهرت نتائج الدراسة ارتباط التفكير في الانتحار لدى بعض الطلاب المتنمرين. وأوضحت أيضاً أن كلا من التنمر البدني أو التنمر الإلكتروني يرتبط بتعاطي المخدرات والسلوك العدواني.

الدراسة الثامنة:

دراسة سيزر وزمـــلاؤه(Sezer،Sahin،Akturk،2014)، بعنوان « التنمر الإلكتروني لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وانعكاسه على التلاميذ الضحايا»، وكان الغرض من هذا البحث النوعي هو معرفة أنواع التنمر الإلكتروني وآثاره على تلاميذ المدارس الابتدائية. وأجرى البحث على تلاميذ من الصفوف (8-7-6) من المدارس الابتدائية، وقد وافق (24) طالباً على المشاركة في الدراسة. وتمت مقابلة مع التلاميذ مع ملء استمارة الأسئلة شبه المفتوحة عن التنمر الإلكتروني. ووفقاً لنتائج البحث التي تم الحصول عليها فقد كان محور اهتمام التلاميذ المتنمرين هو البحث عن كلمة السر للتلاميذ الآخرين على مواقع الشبكات الاجتماعية، اما أبرز انعكاس التنمر الإلكتروني على التلاميذ الضحايا هو رغبتهم في ترك المدرسة بجانب الخوف والقلق.

الدراسة التاسعة:

دراسة تانجن وكامبل (Tangen،Campbell،2014) بعنوان «الوقاية من التنمر الإلكتروني»، حيث هدف البحث إلى اقتراح أفضل الطرق لتقديم التوجيه والوقاية من التنمر الإلكتروني، واقترحت

أن أفضل وسيلة للوقاية هي العلاج المعرفي، وأن تكون نابعة من استراتيجيات المقررات الدراسية.

الدراسة العاشرة:

دراسة (Ioannis Stylios، etal،2016) بعنوان (أمن الاتصالات والتنمر عبر الإنترنت: مراجعة للقضايا القانونية) ملخص الدراسة:

إن البحث في المسائل القانونية المتعلقة بالفضاء السيبراني أمر معقد لأنه لا يتطلب معرفة قانونية فحسب بل أيضًا معرفة تقنية. تبحث هذه الورقة التحديات والأجوبة الناجمة عن ثلاثة أسئلة بحثية رئيسية وهي:

أ) هل توجد ثغرات في التشريعات المتعلقة بالتنمر عبر الإنترنت؟

ب) هل يعتبر المشرع الجنائي الأمن في الفضاء الإلكتروني كأصل قانوني؟

ج) كيف يتم التعامل مع التنمر عبر الإنترنت في النظام القانوني؟

من خلال الأخذ في الاعتبار الأبعاد القانونية والاجتماعية القائمة للقضية والتي أثارتها هذه الأسئلة البحثية الثلاثة، نستنتج أن إنشاء إطار عالمي لقواعد سلوك الإنترنت وتشريعات الإنترنت وسياسات أمن الاتصالات أمر ضروري للغاية.

أشكال التنمر الإلكتروني

إن التنمر يمكن أن يظهر في أشكال متعددة. حيث يأتي أول شكل في أشكال العدوان العلني، من خلال القتال، الكره، توجيه التهديدات اللفظية. في حين أن الآخر يظهر مشابهاً العدوان العلائقي ويمكن أن يشمل النميمة فيما عدا ذلك، ويمكنا رؤية كل من أشكال العدوان في التنمر التقليدي.

ومع ذلك فإن التنمر الإلكتروني يحدث من خلال الوسائل الإلكترونية والتي لا تتم وجهاً لوجه، بل يتم تصنفيها على أنها شكل من أشكال العدوان العلائقي. ومن المهم أن نؤكد على أن جميع أشكال التنمر تكرر الأفعال السلبية مع مرور الوقت والتي توجه إلي شخص معين. فهذا هو الاختلاف الهام بين العدوان العلائقي أو العلني وبين التنمر. حيث يمكن أن يحدث العدوان العلائقي أو العلني بين اثنين من الطلاب وقد لا يحدث مرة أخرى. وفي هذه الحالات ليس من الضروري أن يستهدف شخص واحد من جانب شخص أخر. وفي سيناريوهات التنمر يمكن لأحد الأشخاص أن يستهدف من شخص أخر ويتعرض للمضايقة مراراً وتكراراً من قبل نفس الشخص(Kelly، 2010،p7). ويمكن توضيح أبرز أشكال التنمر الإلكتروني فيما يلي:

1 – **التخفي الإلكتروني**: وهو عبارة عن استخدام أسماء مستعارة تخفي شخصية المتعدي الإلكتروني بغرض الإفلات من العقاب.

2 – **تشويه السمعة (التحقير)**: وتشير إلى إرسال أو نشر القيل والقال أو الشائعات حول شخص معين – الضحية– بهدف تشويه سمعته أو الصداقات.

3 – **الرسائل العدائية**: ويشير إلى معارك على الإنترنت باستخدام باستخدام الرسائل الإلكترونية مع لغة غاضبة ومبتذلة.

4 – **الملاحقة الإلكترونية**: هي شكل من أشكال المضايقات الإلكترونية لكن بشكل متكرر.

5 – **التهديد الإلكتروني**: عبارة عن إرسال رسائل إلكترونية تحمل تهديد أو وعيد لشخص او أكثر.

6 – **إفشاء الإسرار**: وتشير إلى تقاسم أسرار شخص ما أو معلومات محرجة أو الصور على الإنترنت، مثل قيام المتنمر بتصوير الضحية وفي غضون ثواني تكون الصورة تحلق في الفضاء الإلكتروني حول هواتف المحيطين.

7 – المضايقة الإلكترونية: تشير إلى المضايقات المتكررة والشديدة والتشويه التي يتضمن تهديدات أو يخلق خوف كبير، مثل أن يقوم المتنمر الإلكتروني باختراق الحساب الشخصي للضحية، ويقوم بإرسال الشائعات السيئة إلى أصدقاء الضحية وصور جنسية موحية

أنها تم تبادله معه شخصيا؟ً عبر المناقشة، وذلك جنباً إلى جنب مع عنوان البريد الإلكتروني ورقم الهاتف الخلوي للضحية.

ويرى (طالب،2016م) أن التنمر الالكتروني قد يأخذ أشكالاً متعددة ومنها على سبيل المثال:

- التهديد أو التخويف، أو المضايقة.
- التشويه للسمعة.
- نشر الأكاذيب.
- الإهانة والاحتكار.
- إلصاق مسميات بالآخرين.
- «الملاحظات» الجنسية، أو حتى التحرش الجنسي.
- نشر الكراهية.
- السخرية.
- العمل على عزل الآخرين.
- التحريض ضد فرد معين (أو أفراد).

ومن أساليب التنمر الإلكتروني:

لا يوجد أسلوب موحد، للتنمر الإلكتروني، بل هناك عدة أساليب تختلف باختلاف المكان والزمان وبخاصة تختلف بإختلاف التقنية المستخدمة.

وبصورة عامة يستخدم المتنمرون عادة الأساليب الآتية:

1 – يستخدمون هويات أخرى غير هوياتهم الحقيقية.

2 – يقدمون أنفسهم بأسماء مستعارة، أو يستخدمون أسماء معروفة لجذب الانتباه.

3 – يرسلون الرسائل «التنمرية» بصورة مباشرة أو غير مباشرة لضحاياهم.

4 – يعملون على إعادة إرسال النصوص التنمرية لضحاياهم.

5 – يعمدون إلى استخدام الصور، أو ما يرمز أو يشير الى الضحايا المقصودين.

6 – يعمدون إلى نشر «الأكاذيب الكبيرة» حول الضحايا المقصودين بهدف إحداث أكبر الأثر.

7 – يعمدون إلى نشر الشائعات والأخبار الكاذبة التي تؤدي إلى «الغموض» حول الشخص المستهدف.

8 – يعمدون غلى تكرار الأكاذيب والشائعات في نفس اليوم، وتحت صور مختلفة.

9 – يستهدفون الضحايا بأسئلة محرجة ومهينة، بهدف كشف معلومات الضحية، أو إضعاف معنوياتهم.

خصائص التنمر الالكتروني

أهم ما يفرق التنمر الإلكتروني عن التنمر التقليدي عدد من الخصائص التي تميزه عن باقي أشكال التنمر التقليدي، وعلى الرغم من وجود بعض التشابه بينهما، إلا أن له عدد من الخصائص التي تميزه، ويتضح ذلك فيما يلي:

1 – يعتمد التنمر الإلكتروني على درجة معينة من الخبرة التكنولوجية فيتطلب المزيد من المهارات والكفاءة لإرسال رسائل البريد الإلكتروني والرسائل النصية، والتخفي لتنفيذ الهجمات، مثل أن يتظاهر بأنه شخص آخر، ويقوم بتشويه سمعة الضحية والنشر عبر الإنترنت.

2 – كما المواجهة كما في حالات التنمر التقليدي، حيث لا يكون المتنمر الإلكتروني وجهاً لوجه مع الضحية الإلكترونية، ولذا فلديه فرصة أكبر لعدم الكشف عن هويته، والتقليل من المخاطر التي قد يتعرض لها إذا تم القبض عليه، أو تعرف عليه الضحية وأبلغ المعلم أو ولي الأمر أو المسئولين، وبالتالي يحافظ المتنمر الإلكتروني على حجب الهوية في النص أو الإنترنت بصفة كلية للحفاظ على عدم كشف هويته.

3 – لا يتيح التنمر الإلكتروني فرصة التغذية الراجعة من الضحية الإلكترونية، فمرتكب التنمر في العادة لا يرى رد فعل الضحية، وذلك على الأقل على المدى القصير، ويمكن لهذا الإشباع المتأخر تعزيز فك الارتباط المعنوي من محنة الضحية، وربما يجعل التنمر أسهل، فمن دون التغذية الراجعة المباشرة من الضحية للمتنمر قد يكون هناك فرصاً أقل للتعاطف أو الندم من ناحية المتنمر الإلكتروني، فالعديد من مرتكبي التنمر الإلكتروني يستمتعون بردود الفعل من رؤية معاناة الضحية ولن يحدث هذه الإشباه والاستمتاع وحالة الرضا للمتنمر الإلكتروني بسهولة.

4 – هناك مجموعة متنوعة من الأدوار للمشاهد في حالة التنمر الإلكتروني فهي أكثر تعقيداً مما كانت عليه في حالات التنمر التقليدي، ويمكن أن يتخذ المشاهد للتنمر الإلكتروني هنا ثلاث أدوار؛ الدور الأول: وفيه يكون المشاهد مع المتنمر الإلكتروني يشاركه الرأي بل والمشاركة عبر النشر والإرسال، الدور الثاني: وفيه يكون المشاهد مع الضحية، الدور الثالث:وفيه لا يكون المشاهد مع كلا الطرفين بل يتلقى الرسالة أو المنشور أو يقرأ ما نشر على الإنترنت فقط ويكتفي بالمشاهدة.

5 – الدافع الوحيد للتنمر هو إظهار الإساءة والتسلط أمام الآخرين – المشاهدين للموقف –، ويفتقر التنمر الإلكتروني لهذا ما لم يتم اتخاذ خطوات تنفيذية من قبل المتنمر الإلكتروني لاستخدام

الأماكن الإلكترونية الأكثر عامة وشعبية مثل غرف الدردشة أو يقوم هو بأن يخبر الآخرين بما حدث، أو علناً بتبادل المواد المنشورة.

6 – مع مرور الوقت يحتمل أن يزداد جمهور التنمر الإلكتروني ولا سيما في مجموعة الأقران مقارنة مع المجموعات الصغيرة التي هي جمهور المشاهدين لحالات التنمر التقليدي، فعلى سبيل المثال عندما يتم نشر تعليقات سيئة على شبكة الإنترنت من المحتمل أن يراها عدد كبير من المشاهدين، ويزداد العدد بزيادة معدل النشر من آخرين ربما متنمرين أيضاً أو أصدقاء.

7 – يصعب الهروب تنمر الإلكتروني حيث لا تجد ضحية التنمر الإلكتروني مكان للاختباء فيتم التنمر عليها أينما كانت من خلال الرسائل لهواتفهم المحمولة أو الكمبيوتر أو التعليقات المسيئة عبر مواقع الإنترنت، على عكس التنمر التقليدي فمجرد ذهاب الضحية إلى المنزل فهو بعيد عن التنمر حتى اليوم التالي أما في حالات التنمر الإلكتروني يصعب الهروب.

8 – يتميز المتنمر الإلكتروني بأنه يكون ذو خبرة إلكترونية عالية خارج المدرسة تمكنه من مهارات استخدام التكنولوجيا والتخفي عبر الإنترنت.

مقارنة بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي

أجريت دراسة للباحث (راسكوسكاس وستولتز، 2007) تبحث عن العلاقة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني. فكان المشاركون المراهقون لهذه الدراسة تتراوح أعمارهم بين الثالث عشر والثامن عشر. واستناداً إلى العلاقة الأصلية بين أنواع معينة للتنمر التقليدي والإلكتروني والإيذاء، وجد الباحثون أن ضحايا التنمر الإلكتروني من المحتمل أن يشاركوا في التنمر داخل المدرسة. وبشكل أكثر تحديداً، وجد الباحثون أن المشاركين الذين أبلغوا عن الإيذاء الإلكتروني يميلون إلى الإبلاغ أيضاً عن الإيذاء البدني، الإشاعات والاستقصاء فيما يتعلق بالتنمر (Kelly، 2010،p9).

لذلك فهناك فروق بين التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، فيتميز التنمر الإلكتروني باستخدام الأدوات الرقمية مثل أجهزة الكمبيوتر أو الهواتف الخلوية، ويمتلك التنمر الإلكتروني نفس قدرة التنمر التقليدي على إحداث حالات الخوف العقلي والعاطفي والقلق الاجتماعي وإحداث الضرر بالآخرين، ولكنه يتميز بأنه ينفذ كل ذلك دون إي اتصال جسدي ودون معرفة هوية المتنمر، وعامل القوة هنا مختلف عن

التنمر التقليدي فبينما يكون هناك اختلال في توازن القوى بين المتنمر – هو الأقوى – والضحية تعاني من الضعف، يختلف الأمر عنه في حالات التنمر الإلكتروني فاتفقت العديد من الدراسات أن عنصر القوة هنا هو التخف وعدم الكشف عن هوية المتنمر الإلكتروني(brydoif، 2008 ،Leneway& 2007) .

ويمكن توضيح الفرق بين التنمر التقليدي والإلكتروني من خلال الجدول التالي:

وجه المقارنة	التنمر التقليدي	التنمر الإلكتروني
نوع الإيذاء	من الممكن أن يشمل الإيذاء الجسدي كالضرب وسرقة الممتلكات	لا يشمل الإيذاء الجسدي ولكنه قد يؤدي إليه
حدوده	حدوده صغيرة ومن الممكن أن يعرف عنه أفراد قليلون فقط	غير محدود وينتشر بسرعة وقد تعرف عنه شريحة واسعة من الناس
ضحية التنمر	عادة ما يعرف ضحية التنمر الشخص الذي قام بعمل التنمر ضده	ليس بالضرورة أن يعرف الضحية الشخص الذي تنمر عليه شخصياً

مدته	ينتهي التنمر بانتهاء فعل التنمر وقد تبقى الذكرى فقط وأثرها على الضحية والأفراد المتضررين.	من الصعب تحديد وقت لانتهاؤ التنمر وذلك لأن مادة التنمر موجودة في كل مكان ما على الإنترنت وقد تصل لأفراد مختلفين في أوقات مختلفة
التخطيط	غالباً ما يفكر المتنمر بتأني، ويخطط للوقت والمكان المناسب	كثيراً ما تحصل عملية التنمر بشكل فوري ودون تخطيط مسبق وتفكير بالنتائج والتبعات وذلك لسهولة القيام بالتنمر الإلكتروني وسرعته.
وقت ومكان التنمر	يحده وقت وزمن فهو يقع في وقت معين وزمن معين يتواجد فيه الضحية في مكان ما كالمدرسة أو الملعب	لا يحده وقت ولا زمن فقد يبدأ في منتصف الليل والضحية نائم في منزله.
مدى انتشاره ومعرفة الضحية به	الضحية أول من يعرف عنه عادة فهو يحصل له وجهاً لوجه	قد يعرف عنه الآخرون ويتفاعلون معه، والضحية لا يعرف عنه بعد وعندما يعرف عن التنمر الذي حصل له قد يكون عليه أن يتعامل مع التنمر والآثار التي ترتبت عليه دفعة واحدة

التكرار	يشترط فيه التكرار لكي يعتبر تنمراً	لا يشترط فيه التكرار إذ أن عملية تنمر واحدة عادة ما تأخذ مدى أوسع ويكون فيها تفاعل أو تأييد من أشخاص آخرين أيضاً.

انظر في ذلك (برنامج كن حراً، الجمعية البحرينية النسائية للتنمية النسائية، تحت رعاية هيئة تنظيم الاتصالات بمملكة البحرين، 2012م، ص8).

ويذكر (طالب،2016م) التنمر الإلكتروني بالمقارنة مع التنمر التقليدي:

هناك خصائص للتنمر الإلكتروني تجعله مختلفاً عن التنمر التقليدي، نذكر منها ما يلي:

1 – استعمال التكنولوجيا والإنترنت في مجال السلوكيات المنحرفة، والعنيفة، أو العدوانية.

2 – بقاء المتنمر مجهول الهوية وهو بدوره ما يساعد على ارتفاع وزيادة حدة هذه الظاهرة الخطيرة.

3 – استخدام الأسماء المستعارة، واللجوء إلى غرف الدردشة، ووسائل الاتصال الاجتماعي، يزيد من احتمال ظهور التنمر الإلكتروني.

4 – اتساع استخدام الهاتف المحمول (الجوال) من طرف الأطفال والناشئة، يسهل ويساعد في ظهور التنمر السيبراني.

5 – غياب النظم والقوانين واللوائح التي تحكم استخدام التقنية بصورة عامة ووسائل الاتصال الاجتماعي بصورة خاصة يساعد على ظهور التنمر الإلكتروني.

6 – ضعف السيطرة والتحكم في وسائل التقنية بصورة عامة، وفي الشبكة العنكبوتية بصورة خاصة يساعد في ظهور وانتشار التنمر الإلكتروني.

خطورة التنمر الإلكتروني

التنمر الإلكتروني أخطر من التنمر التقليدي، وذلك بالنظر للعوامل التالية:

1 – لأن المتنمرين إلكترونيًا عليهم ترك الأفعال التنمرية على عكس التنمر التقليدي.

2 – التنمر الإلكتروني يستهدف الشخص المعني (الضحية المعنية) أكثر منه في حالة التنمر التقليدي.

3 – التنمر الإلكتروني قد يحدث خلال أي فترة خلال الـ (24) ساعة في اليوم الواحد، و7 أيام الأسبوع، وفي النهار والليل.

4 – النصوص الكتابية والصور المستخدمة في التنمر الإلكتروني توزع وبسرعة خارقة، وفي غفلة عن هوية المتنمر.

5 – التنمر الإلكتروني يستطيع الوصول إلى عدد كبير من الجمهور المستهدف بعكس التنمر التقليدي، الذي يصل إلى جمهور محدود.

6 – في التنمر الإلكتروني من الصعوبة بمكان تعقب المتنمر، بعكس التنمر التقليدي الذي من الممكن التعرف على المتنمر وبسهولة.

7 – التخلص من النصوص أو الصور المستخدمة في التنمر الإلكتروني صعباً جداً بعد أن يتم إرسالها أو نشرها.

8 – تكرار التنمر الإلكتروني، يكون متعدداً وفي فترة زمنية قصيرة، عكس التنمر التقليدي.

9 – تأثير التنمر الإلكتروني يكون أشد على الأطفال بخاصة، بالنظر لاتساعه وسرعته وتكرار.

10 – التنمر الإلكتروني يكون عادة بين المتنمر والضحية، وبدون شهود، أو حضور، وبذلك يكون الإبلاغ عنه ضعيفاً، وهنا خطورته على الضحايا والمجتمع.

مما سبق يتضح أن العلاقة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني غامضة نوعاً ما. حيث أظهرت إحدى الدراسات أن العلاقة بين التنمر التقليدي والتنمر الإلكتروني في عدد من الطلاب الذين تتراوح أعمارهم بين الحادي عشر والسادس والعشرين، أوضحت أن التنمر التقليدي أكثر حدوثاً من التنمر الإلكتروني بشكل ملحوظ (سميث، وآخرون، 2008).

وفي الواقع قد أفاد الطلاب الذين يعانوا من التنمر التقليدي بأنهم يشكلوا ضعف ما هم في التنمر الإلكتروني في كثير من الأحيان.

بالنسبة للتنمر التقليدي فإن (14.1٪) أشاروا أن التنمر التقليدي يحدث في» كثير من الأحيان»، بينما (31.5٪) قالوا أن التنمر التقليدي يحدث «مرة أو مرتين « في حين نجد أن التنمر الإلكتروني (6.6٪) أشـاروا إلي أن التنمر الإلكتروني يحدث في» كثير من الأحيان» بينما (15.6٪) أشاروا أنه يحدث مرة « واحدة أو مرتين «(Smith،2008،p25).

آثار التنمر الإلكتروني

للتنمر آثار صحية واجتماعية وتحصيلية ونفسية خطيرة على الأطفال مثل: ارتفاع نسبة تعرضهم للاكتئاب، والقلق والانتحار، واضطرابات نفسية أخرى منها التغيب عن المدرسة بسبب الشعور بعدم الأمان، وضعف التحصيل الدراسي بسبب القلق والخوف، وضعف التقدير الذاتي، وارتفاع نسبة الإصابة بالاكتئاب، وأنواع أخرى من الاضطرابات العقلية في سن الرشد، وعدم القدرة على السيطرة على النفس أثناء الغضب، أو سلوك تدمير الذات، واحتمال الإصابة ببعض الأعراض المرضية المجهولة الأسباب: كالصداع والآم المعدة(الزغايل، 2011م، ص44).

حدد ليتز (Litz،2005) الآثار السلبية على المتنمر وضحيته إذ يعاني كل من المتنمر وضحيته من تدن في الصحة النفسية، ومفهوم الذات ويرافقه فقدان الثقة بالنفس، ومشكلات في تكوين صداقات يمكن الوثوق بها، كما يصبح الطالب الضحية مكتئباً ومشوشاً، ويصاب بالقلق والأرق، وهذا ما يجعله عنيفاً ومنسحباً، وقد تعمم مشاعر الضحية على معظم نشاطاته سواء كان في البيت أو المدرسة ومع جماعة الرفاق، وقد تدوم هذه الآثار لفترة طويلة من حياة الفرد.

ويبدو أن المتنمرين يتصفون بشخصيات عدوانية لا تقتصر آثارها على فترة عمرية معينة بل تمتد حتى الرشد، فقد وجد أولويس (Ol-weus) الوارد في بانكس (Banks،1997)) أن (60٪) من الأولاد المتنمرين في الصفوف ما بين (السادس والتاسع) قد ارتكبوا على الأقل جريمة واحدة لدى بلوغهم سن الرابعة والعشرين وأن نسبة (35٪-40٪) منهم يكون قد أدين بثلاث جرائم أو أكثر عند بلوغه أواسط العشرينات من عمره.

وأشار (Parsons، 2005) إلى أن آثار التنمر الإلكتروني تتمثل في:

1) على المدى القصير:

القلق، والغضب، والاكتئاب، تأخر في النشاطات المدرسية، احتمال الإقدام على إيذاء الذات بل وحتى الانتحار.

2) على المدى الطويل:

الخضوع لأحاسيس ومشاعر اللا أمن، انعدام الثقة بالآخرين، الإحساس واليقظة المفرطين، الشعور بالحاجة إلى الانتقام، فقد بين (Parsons) أن التنمر في المدرسة هو أحد الأسباب الرئيسية وراء إطلاق النار على المتمدرسين حيث أن 71٪ من المهاجمين كانوا مدفوعين إلى ذلك لأنهم قد تعرضوا إلى ضغوطات وملاحقات واعتداءات سابقة، وهؤلاء الذين أطلقوا النار دون تمييز قد ماتوا أو انتحروا تاركين وراءهم أدلة تبين أنهم ضحايا التنمر وعدد هؤلاء كثير.

كما أشار (Black& Jackson، 2007) إلى أن من آثار التنمر الإلكتروني:

- معاناة الضحية من العديد من المشكلات الاجتماعية مثل قصور المهارات الاجتماعية، العزلة الاجتماعية، الرهاب الاجتماعي، قلة عدد الأصدقاء.
- المشكلات المدرسية مثل كثرة الغياب عن المدرسة، والهروب، والتسرب، وانخفاض التحصيل الدراسي.

1) آثار اجتماعية:

إن التعرض للتنمر الإلكتروني يؤثر بشكل سلبي كبير في النمو الاجتماعي لدى الضحايا، وهو الأمر الذي قد يؤدي بهؤلاء إلى العزبة الاجتماعية، فهم فئة تواجه العديد من الصراعات والنزاعات مع الأصدقاء في العلاقات، كما وجد شامبيون ورفاقه (Champion، Vernberg &Shipman، 2003) أنه وعلى الرغم من وجود عدد قليل من الأصدقاء لدى ضحايا التنمر إلا أن صداقاتهم تتسم بالكثير من النزاعات والصدامات.

وقد أشار ريقبي(Rigby، 2003) إلى أن ضحايا التنمر هم الأكثر احتمالاً لأن يعانون من العزلة وأنهم يفتقرون إلى المهارات والعلاقات التي تعد ضرورية من أجل حماية أنفسهم من خلال تشكيل شبكات اجتماعية فعالة.

2) الآثار النفسية:

إن الطالب الذي يقع ضحية للتنمر عادة ما يعاني من القلق، وذلك لشعوره بالتهديد وتعرضه للهجوم كما أنهم قلقون من تكرار الأمر مرة جديدة، الأمر الذي يجعلهم لا يشعرون بالأمن إلا في المنزل أو بوجود أحد الوالدين (Crage،1998.).

ومما أشار له روبرتس (Roberts، 2006) أن التعرض المستمر للتنمر يسهم في ظهور الكثير من الاضطرابات النفسية كالقلق والإحباط وإيذاء الذات وظهور الأفكار الانتحارية.

وفي دراسة لكريج (Craig، 1998) حول العلاقة بين الإحباط والقلق من جهة وممارسة سلوك التنمر من جهة أخرى وجد أن ضحايا التنمر سجلوا درجات أعلى وذات دلالة على كل من مقياس القلق والإحباط مقارنة بزملائهم الذين لم يتعرضوا لهذا السلوك.

كما وجد ديلفابرو ورفاقه (Delfabbro، et al.، 2006) أن التعرض للتنمر يترافق مع ظهور بعض الاضطرابات النفسية كتدني تقدير الذات والمزاج السيىء والأفكار الانتحارية.

3) الآثار الجسدية:

الكثير من الدراسات أشارت إلى أن الطالب الذي يتعرض للتنمر الإلكتروني يصاب بمشاكل جسدية عديدة منها: الصداع والآم الظهر وتقلصات المعدة والتبول الليلي، وصعوبات النوم، كما أن هناك من

يعاني من فقدان الشهية، أو الإفراط في الأكل، ففي دراسة لديو ورفاقه (Due، et al.، 2005) وجدوا أن هناك أربعة آثار جسدية تظهر على ضحايا التنمر هي: ألم الرأس، وألم الظهر، والدوار، وألم المعدة.

وفي دراسة لوليامس وشامبيرس ولوقن وروبنسون (Williams، Chambers، Logan & Robinson، 1996) أشاروا إلى أن هناك علاقة وارتباط بين التعرض للتنمر وعدم النوم بصورة جيدة وتبليل الفراش، وألم الرأس وألم المعدة، وكذلك أشارت دراسة فيكيس وبيجيرس وفيرلوف (Fekkes، Pijpers& Verloove-Venhooriek 2004) بأن التعرض للتنمر والوقوع ضحية له يؤدي لعدد من الآثار الجسدية منها: ألم المعدة، وألم الرأس، وضعف الشهية، وتبليل الفراش بشكل متكرر.

4) الآثار الأكاديمية:

غالباً ما يعاني ضحايا التنمر من الإهمال في المدرسة والغياب المتكرر حيث تصبح المدرسة مكان غير آمن بالنسبة لهم (Ross، 2006)، في حين أشار سموكووزكي وكوباس (Smokowski & Kopasz، 2005) إلى أن أداء ضحايا التنمر يكون طبيعياً في المرحلة الثانوية، إلا أنه يبدأ في الانحدار في المرحلة الأساسية العليا بسبب الأثر السلبي للتنمر على الضحية، كما أن الطلبة ضحايا التنمر يعانون من تشتت في الانتباه وعدم القدرة على التركيز داخل الغرفة الصفية؛ وذلك لانشغال فكرهم بالمكان والزمان الذي سوف يتعرضون فيه

للتنمر مجدداً كما أن مشاعرهم السلبية عن تجربة التنمر تعيق قدرتهم على التركيز داخل الغرفة الصفية.

كما يرى (طالب، 2016م) أن **آثار التنمر الالكتروني**:

1 – آثار التنمر على البشر وبخاصة على الأطفال، يمكن أن تكون خطيرة جداً.

2 – هناك العديد من البحوث التي أظهرت أن آثار التنمر، سواء كان لدى الأطفال أو البالغين يمكن أن يؤدي لنتائج خطيرة، وقد يؤدي إلى حالات مرضية (المرض النفسي بالدرجة الأولى).

3 – يمكن أن يعاني ضحايا التنمر من مشاكل انفعالية، عاطفية، سلوكية، على المديين المتوسط والطويل.

4 – قد يؤدي إلى حالات مرضية معينة (الأعراض النفسية)، ومنها الاكتئاب، القلق، أو تدني تقدير الذات.

- التنمر قد يؤدي حتى إلى الانتحار: في بعض الحالات التي تتكرر فيها حالات التنمر وتشتد على الضحية (وبخاصة منهم الأطفال)، في بريطانيا مثلاً هناك من 15 – 20 حالة سنوياً).

أعراض التعرض للتنمر الالكتروني:

أحياناً يكون محاولة معرفة ما إذا تعرض الأطفال للتنمر الالكتروني سهلة جداً، وأحياناً تكون صعبة، أو معقدة جداً، وذلك يعود للطفل نفسه، ولطريقة وتعامل الأولياء معه.

فإذا أفصح الطفل عن تعرضه للتنمر الالكتروني من خلال لجوء الطفل إلى إبلاغ أولياء أمورهم، استهدافهم بنص تهديد أو «تنمر» أو «غير مهذب» في وسائل الاتصال، أو الشبكة العنكبوتية، يكون الأمر سهلاً، لمعرفة الموضوع ومعالجته.

أما إذا احجم الطفل عن التبليغ أو الإفصاح عن التعرض للتنمر الإلكتروني فإن اكتشاف التنمر السيبراني، سوف يكون صعباً، وكذلك معالجة الوضع.

إلا ان هناك إشـارات أو «عـوارض» لتعرض الأطفال للتنمر الإلكتروني، نذكر منها ما يلي:

1 – ظهور علامات الغيظ، أو الانزعاج بعد استخدام الشبكة العنكبوتية، أو الاتصال بالجوال، أو أية وسائل إلكترونية أخرى.

2 – الميل إلى التستر أو إظهار علامات التستر عند استخدام الشبكة العنكبوتية، أو الهاتف النقال، أو وسائل الاتصال الإلكتروني الأخرى.

3 – إظهار ميول الابتعاد عن الوالدين، أو أفراد الأسرة أو الاصدقاء وبصورة متكررة.

4 – الابتعاد عن أصدقاء المدرسة، أو الأقران، وبخاصة أقران الدراسة.

5 – التقليل من «النشاط المنزلي» وكذلك الانزواء أو اللجوء للخارج.

6 – تغير واضح في المزاج، والسلوك، وفي عادات النوم، أو في نمط الأكل والشهية.

7 – الرغبة غير الطبيعية في عدم استعمال الشبكة العنكبوتية، والحاسوب، والهاتف النقال.

8 – ظهور علامات الانزعاج والنرفزة، عند استلام الرسائل النصية الآنية، أو عند استلام نص مُرسل الكترونياً أو عن طريق الإيميل.

9 – تجنب الحديث «مع أفراد العائلة» عن كل ما يتعلق بالشبكة العنكبوتية، أو الحاسوب، أو الهاتف النقال.

10 – الميل إلى الانزواء غير الطبيعي عند التحدث عبر الهاتف النقال. (طالب،2016م).

الوقاية من التنمر السيبراني

يذكر (طالب، 2016م) أنه:

لا يوجد أسلوباً للوقاية من التنمر السيبراني، لأن ذلك يعود للسياق الزماني والمكاني الذي تحدث فيه الظاهرة.

وقي المقابل هناك الخطوط العريضة، أو النماذج العامة والخاصة، التي أثبت فعالياتها في هذا المجال، وهي كالتالي:

النماذج العامة

1 – ضرورة إصدار تشريعات قانونية ضد جريمة التنمر الإلكتروني-السيبراني، أي ضرورة معاقبة التنمر السيبراني قانونياً، مع العلم أن الدول المتطورة أدخلت هذا إلى تشريعاتها منذ سنة (2000) في بعض الدول الأوربية مثلاً، ومنذ سنة (2004) في بعض ((ولايات)) الولايات المتحدة الأمريكية.

2 – الوقاية الميدانية: ضرورة القيام بالأنشطة الوقائية عن طريق إعداد تدابير وبرامج قانونية محترفة، تخصص أساساً للأطفال والناشئة والشباب وتستهدف طلاب المدارس على الخصوص.

3 – الحملات التوعوية للأولياء للقيام بأنشطة وقائية تستهدف نوعية الأولياء والأسر بخطورة التنمر الالكتروني على الأطفالن وأطفال المدارس على الخصوص.

النماذج الخاصة

1 – ضرورة التكلم مع الأطفال حول موضوع التنمر الإلكتروني، وبخاصة من طرف الأولياء، وأفراد الأسرة.

2 – ضرورة توضيح معنى وطبيعة التنمر الإلكتروني للأطفال، قبل التحذير منه.

3 – ضرورة مراقبة استعمال الأطفال للشبكة العنكبوتية، وللوسائل الإلكترونية الأخرى المشابهة.

4 – تشجيع الأطفال عن التكلم والإفصاح عن كل ((الأمور الغريبة)) التي تحدث لهم عند استعمالهم للشبكة العنكبوتية ووسائل الاتصال الأخرى.

5 – تعليم الأطفال عادة، التواجد بجنب أو بقرب من الكبار عند استعمالهم للحاسوب، أو الشبكة العنكبوتية، أو الوسائل الإلكترونية الأخرى ذات العلاقة.

6 – إظهار المساعدة، والعطف، والتفهم، في حالة تعرض الأطفال للتستر السيبراني، وإفصاحهم عن ذلك.

7 – لا تحاول أبداً منع الأطفال أو الشباب من استعمال الحواسيب، أو الشبكة العنكبوتية أو الهاتف النقال، لأن ذلك قد يعطي نتائج عكسية.

8 – التجأ إلى المختصين في حالة ظهور أعراض غير طبيعية على الأطفال، بعد تعرضهم للتنمر الإلكتروني ولا تحاول التقليل من الموضوع.

9 – الاستفادة من الخبرات العالمية، من الضروري استفادة الأجهزة المعنية بالمكافحة الميدانية، وغيرها من الجهات المعنية، من التجارب والخبرات العالمية في هذا الميدان.

10 – ضرورة إسهام المجتمع المدني، فمن الضروري أن تسهم المنظمات الأهلية وجمعيات ومنتديات المجتمع المدني في التصدي لظاهرة التنمر السيبراني باعتباره إحدى الظواهر الاجتماعية السلبية التي تعترض أطفال المجتمع وطلابه، وبذلك فهي تعترض الكيان الاجتماعي بأسره.

الوقاية المدرسية في مجال التنمر الإلكتروني

1 – ضرورة تأهيل المدرسين، والقائمين على شئون المؤسسات التربوية في مجال التنمر الإلكتروني.

2 – تأهيل المرشدين التربويين في المؤسسات التربوية على الخصوص في مجال التنمر الإلكتروني وكيفية الانتباه له واكتشافه والتعامل معه.

3 – ضرورة تأهيل سائقي وسائل النقل المدرسي في مجال التنمر المدرسي، للانتباه للحالات التي تحدث في وسائل النقل، والتبليغ عنها لمسئولي المؤسسة التربوية.

4 – القيام بأنشطة لا صفية مرتبطة بالتعريف وبالوقاية من التنمر الإلكتروني في المؤسسات التربوية، على الأقل مرة واحة في كل فصل دراسي.

5 – تشجيع طلاب المؤسسات التربوية على الإفصاح، والتبليغ عن التنمر المدرسي، بصورة عامة والتنمر الإلكتروني بصورة خاصة التي يحدث لهم.

6 – القيام ((بدراسة ذاتية)) ((self – study لمعرفة مدي انتشار التنمر المدرسي، والتنمر الإلكتروني لدى طلاب المدرسة.

7 – ضرورة إسهام أولياء الطلاب في الوقاية وفي معالجة ظاهرة التنمر المدرسي، والتنمر الإلكتروني.

8 – ضرورة وضع لوائح ونظم مدرسية تعالج موضوع التنمر المدرسي، والتنمر الإلكتروني، داخل المؤسسات التربوية.

9 – اللجوء للخبراء والمختصين في معالجة ظاهرة التنمر المدرسي، والتنمر الإلكتروني داخل المؤسسات التربوية، ولدى طلابها.

10 – انتهاج سياسة التسامح الصفري (Zero – Tolerance) في مجال التنمر المدرسي، والتنمر الإلكتروني داخل المدرسة وفي محيطها نوفي وسائل النقل التابعة لها.

التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بشقيها النظري والميداني توصل الباحث لمجموعة من التوصيات تسهم في الوقاية من التنمر الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتتمثل في الآتي:

- على الأهل تثقيف أبنائهم باستمرار بوسائل حماية المعلومات الشخصية.
- تعزيز الثقة بين الأهل وأبنائهم.
- التنبيه على عدم الوثوق بأي شخص عبر الإنترنت.
- حماية المعلومات الشخصية في ذاكرة خارجيه)فلاش).
- مراقبة الأبناء عند استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي.
- التأكد دائمًا من إرسال المعلومات للأشخاص الذين تثق بهم.
- البعد عن الانضمام للقروبات الغير معروفة لديك.
- الحرص من إضافة الغرباء إلى قوائم الأصدقاء.
- تجاهل الرسائل الغير مرغوب بها .
- ألا يضع الأشخاص صورًا يمكن أن تستعمل ضدهم.

- تجاهل فتح الرسائل الواردة من أفراد أو مجموعات مجهولة (غير معروفة المصدر).
- تشريع القوانين الرادعة لممارسي التنمر الإلكتروني بكافة أشكاله.
- توعية أفراد المجتمع بمخاطر التنمّر الإلكتروني.
- إتاحة العنوان عبر مواقع التواصل الاجتماعي للأشخاص المعروفين فقط.
- المحافظة على سرية كلمة المرور الخاصة بالحسابات الإلكترونية.

قائمة المراجع :

أولاً: المراجع العربية:

- إسماعيل، عفاف عبد الله احمد. وعبد الرحمن، عبد الرحمن جعفر. (2009م) . تأثير الإنترنت في علاقات الشباب الاجتماعية والأسرية: دراسة ميدانية على عينة من شباب ولاية الخرطوم ـ السودان، المؤتمر العلمي الأول: الأسرة والإعلام وتحديات العصر، الجزء الثاني، جامعة القاهرة، القاهرة.
- حسن، عبد الصادق. (2013م). تعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت وعلاقته بوسائل الاتصال التقليدية، مجلس التعاون لدول الخليج العربي، الأمانة العامة، قطاع الشئون الثقافية والإعلامية، الرياض.
- ذوقان، عبيدات؛ وآخرون (2007م: ص395)، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، عمان: اشراقات للنشر والتوزيع.
- ذوقان، عبيدات، وآخرون (2012م) :البحث العلمي، مفهومه، أدواته، أساليبه، عمان، دار الفكر ناشرون وموزعون، ط13 .
- لرازي، محمد بن أبي بكر عبد القادر، (2004م)، مختار الصحاح، تحقيق أحمد إبراهيم زهوة، دار الكتاب العربية، بيروت.

- ربيع، محمد شحاته، ويوسف، جمعه، وعبد الله، معتز (2004م). علم النفس الجنائي، دار غريب، القاهرة.
- العباد، أيمن بن ناصر. (2016م) . المسئولية الجنائية لمستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي: دراسة تأصيلية مقارنة، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض.
- سكران، السيد عبد الدايم عبد السلام(2016م). البناء العاملي لظاهرة التنمر المدرسي كمفهوم تكاملي ونسبة انتشارها ومبرراتها لدى طلاب التعليم العام بمدية أبها»، مجلة كلية التربية الخاصة، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية بكلية التربية جامعة الزقازيق، ع(16).
- عبد المجيد، همت حسن. (2006م) . الاتصال عبر الإنترنت وعلاقته ببعض المهارات الاجتماعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة دراسات الطفولة: نفسية ـ اجتماعية ـ إعلامية ـ طبية، المجلد التاسع، العدد 30.
- العرفج، ناجي إبراهيم، (2011م). استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كلغة متطورة للحوار، مؤتمر الدوحة التاسع لحوار الأديان، الدوحة.
- العساف، صالح (2003م)، المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية، الرياض: مكتبة العبيكان مرجع سابق.

- عويس، سعد (2000م). أثر سياسة الانفتاح على القيم الاجتماعية في مصر، بحث مقدم إلى ندوة سياسية الانفتاح والنظام الاجتماعي في مصر، العهدة.
- القحطاني، نورة (1429هـ). التنمر بين طلاب وطالبات المرحلة المتوسطة في مدينة الرياض: دراسة مسحية واقتراح برامج التدخل المضادة بما يتناسب مع البيئة المدرسية. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية، جامعة الملك سعود، الرياض.
- محمد، أشرف جلال.(2014م)، أخلاقيات استخدام الجمهور للشبكات الاجتماعية بعد ثورات الربيع العربي وأثرها على اتجاهاته نحو هذه الشبكات، مؤتمر مؤسسة قطر السنوي للبحوث، الدوحة.
- محمود، خالد وليد .(2011م). شبكات التواصل الاجتماعي وديناميكية التغيير في العالم العربي، الطبعة الأولى، مدارك إبداع نشر وترجمة وتعريب، لبنان.
- اليحيى، أسماء فهد، (2016م)، الدوافع الذاتية والاجتماعية للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في كلية علوم الحاسب والمعلومات بجامعة الملك سعود، رسالة ماجستيرغير منشورة، جامعة الملك سعود، الرياض.
- الشهري، محمد أحمد (2000م): أساليب مديري المدارس الثانوية في معالجة مشكلة العدوان البدني بين الطلاب بمدينة

الرياض دراسة ميدانية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود، الرياض.

- آل رشود، سعيد (2002): اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو العنف: دراسة ميدانية على طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية: جامعة الملك سعود، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي: جامعة الكويت، المجلد السادس عشر، العدد الثاني والستون، الكويت.
- إسماعيل، هالة (2011م). فعالية العلاج بالقراءة في خفض التنمر المدرسي لدى الأطفال، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع(66)، 487-532.
- مظلوم، مصطفى(2011م). الذكاء الانفعالي لدى المشاغبين وأقرانهم ضحايا المشاغبة المدرسية، المؤتمر العلمي لقسم الصحة النفسية، كلية التربية ببنها، ص 267 – 310.
- حسين، رمضان عاشور(2016م). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د. حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ع(4)، ص 40-85.
- صالح، أحمد فاروق. (2008) النظرية في الخدمة الاجتماعية التفسيرات والتأويل، دار المعارف، القاهرة.

- فاروق، أحمد. (2009) العوامل البيئية المدركة المسببة للعنف المدرسي ودور الخدمة الاجتماعية في الحد منها، بحث منشور في مجلة كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان العدد (101).
- القحطاني،سالم واخرون (1425هـ). منهج البحث في العلوم السلوكية. الرياض: المطابع الوطنية الحديثة.
- القحطاني، عليا. (1432هـ). ظاهرة العنف المدرسي بين الطلاب: دراسة ميدانية على عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.
- طالب، أحسن مبارك (2016م) . التنمر السيبراني لدى أطفال المدراس، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تعزيز دور الأسرة والمجتمع في التربية والتعليم، تنظيم وزارة التعليم بالمشاركة مع مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- حسين، عبدالعظيم(2007م). سيكولوجيا العنف المدرسي والعائلي، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية.
- عبدالجواد، وفاء محمد(2015م). المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة الإرشاد النفسي، مصر،ع(42).
- الزغايل، أحمد(2011م). الآثار النفسية والاجتماعية والأكاديمية والجسمية للتنمر على ضحايا من طلبة الرحلة الأساسية العليا

في محافظة الكرك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الجامعة الأردنية.

- هتيمي، حسين محمود. (2015م). العلاقات العامة وشبكات التواصل الاجتماعي، (ط1)، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، صلاح محمد. (2012م). الإعلام الجديد، (ط1)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- عبد الحميد، محمد. (2007م). الاتصال والإعلام على شبكة الإنترنت، (ط1)، القاهرة: عالم الكتب. نشر. توزيع. طباعة.
- عزعزي، وديع. (2015م). الإعلام الجديد: المفاهيم والنظريات، (ط1)، القاهرة: دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع.
- شفيق، حسنين. (2010م). الإعلام الجديد» الإعلام البديل» تكنولوجيات جديدة في عصر ما بعد التفاعلية، (ط1)، القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع.
- فوزي، شروق سامي. (2015م). تكنولوجيا الإعلام الحديث، (ط1)، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- مقدادي، خالد غسان يوسف.(2013م). ثورة الشبكات الاجتماعية Social Networks Revolution: ماهية مواقع التواصل الاجتماعية وأبعادها التقنية الاجتماعية، الاقتصادية، الدينية والسياسية على الوطن العربي والعالم، عمان: دار النفائس الطبعة الأولى.

- نصر، حسني محمد.(2013م). وسائل الإعلام الجديدة: أسس التغطية والكتابة والتصميم والإخراج في الصحافة الإلكترونية، الرياض: مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع.
- الفيصل، عبدالأمير .(2014م). دراسات في الإعلام الإلكتروني، العين: دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.
- زكريا، دلال. (1427هـ). العنف في عالم متغير، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- رضا، محمد جواد.(1986م). ظاهرة العنف في المجتمعات المعاصرة، مجلة عالم الفكر، مج5، بيروت.
- العريني، محمد الصالح.(1424هـ). دور مدير المدرسة في الحد من عنف الطلاب في المدارس بالمملكة العربية السعودية، دراسة تطبيقية على مديري المدارس بمدينة الرياض، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- التير، مصطفى عمر.(1414هـ). العدوان والعنف والتطرف، المجلة العربية للدراسات الأمنية، ع16.
- الطيار، فهد بن علي.(1426هـ). العوامل الاجتماعية المؤدية للعنف لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

- سلام، محمد توفيق.(2012م). ثقافة العنف لدى طلاب المدارس الثانوية (الأزمة والمواجهة)، ط2، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
- المرقاش، محمد بن فهد.(1430هـ2009-م). أساليب الإدارة المدرسية في مواجهة العنف لدي طلاب المرحلة الثانوية بنين بمنطقة وادى الدواسر، رسالة ماجستير، الرياض: جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- الحربي، بسام هلال(2009م). عوامل الشخصية وأنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بالعنف المدرسي لدى طلبة الصف العاشر في مدينة المفرق، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
- الفقهاء، شعاع شراري صياح(2016م). العوامل المؤدية للعنف الطلابي في الجامعات الأردنية من وجهة نظر القادة الإداريين والطلبة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشرق الأوسط، كلية العلوم التربوية.
- ثابت، عبدالعزيز موسى. (1999م). العنف والإيذاء والخبرة الصادمة لدى الأطفال، الطبعة الأولى.
- حسين، طه عبد العظيم، حسين، سلامة عبد العظيم. (2006). استراتيجيات إدارة الضغوط التربوية والنفسية، الطبعة الأولى، دمشق: دار الفكر.

- الحوشان، بركة زامل. (1425 هـ). أهمية المؤسسات التعليمية في تنمية الوعي الأمني. ندوة المجتمع والأمن – المؤسسات المجتمعية والأمنية: المسئولية المشتركة – الرياض.
- غباري، محمد سلامة. (2004). أدوار الاخصائى الاجتماعي في المجال المدرسي الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- قرشي، منى إبراهيم. (2009م). العنف ضد الأطفال، الطبعة الأولى، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
- ناصر، إبراهيم، (2001). أسس التربية، الطبعة السادسة، عمان: دار عمار للنشر.
- وطفة، على أسعد؛ والشهار، علي جاسم. (2004م). علم الاجتماع المدرسي: بنيوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، الطبعة الأولى، بيروت: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
- زيـادة، أحمد رشيد(2007م). العنف المدرسي بين النظرية والتطبيق، عمان، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع.
- عماد، عبدالغني(2001م). ثقافة العنف في سوسيولوجيا السياسة الصهيونية، بيروت، دار الطباعة للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، حسنين توفيق(2002م). ظاهرة العنف السياسي في النظ العربية، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

● مختار، وفيق صفوت(2001م). مشكلات الأطفال السلوكية: الأسباب وطرق العلاج، القاهرة: دار العلم والثقافة.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Barton, Elizabeth. A (2003): Tips and Strategies for School Leaders and Classroom Teachers, Skylight Professional development- USA.
- Dooley, J. J., Pyżalski, J., & Cross, D. (2009). Cyberbullying versus face-to-face bullying. Zeitschrift Für Psychologie/Journal of Psychology, 217(4).
- Al-Eissa, M., Almadani, S., AlAnazi, S., Qayad, M., Al-Buhairan, F., & Alanazi., S., (2013. Incidence of child maltreatment in Saudi Arabia Using ICAST-CH tool : A pilot study. ICAST-CH survey report (none published).
- -Hinduja, S. & Patchin, J. W. (2009). Bullying beyond the Schoolyard: Preventing and Responding to Cyberbullying. Thousand Oaks, CA: Sage Publications.
- Jansen, P., Verlinden, M., Berkel, A., Mieloo, C., Ende, J., Veenstra, R., Verhulst, F., Jansen, We., & Tiemeieer,

H. (2012). Prevalence of bullying and victimization among children in early elementary school : do family and school neighborhood socioeconomic status matter?. PMC Public Health. 12 Adapted March 1st. 2014. from http://www.biomedcentral.com/1471-2458/12/494.

- kowalski.R.M.&Limber.S.P.(2007):Electronic Bullying Among Middle School Students.Journal of Adolescent Health 41(2007).
- Mishna. F.. Saini. M.. & Solomon. S. (2009). Ongoing and online: Children and youth's perceptions of cyber bullying. Children and Youth Services Review. doi:10.1016/j.childyouth.2009.05.004.
- Mona E. S. Dan Olweus. (2002): Prevalence Estimation of school Bullying with the Olweus Bully / Victim Questionnaire.Research center for Health Promotion University of Bergen. Norway.
- Patchin. J.. & Hinduja. S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard: A preliminary look at cyberbullying. Youth Violence and Juvenile Justice. 4(2).
- Sezer. M.. Sahin.I.& Akturk. A.(2014). Cyber bullying

Victimization of elementary school and their reflections on the victimization. international Journal of Social.management. Economics and Business Engineering. 7(12).

- Slonje. R.(2010). Cyber-bullying: Another main type of bullying?. Scandinavian Journal of Psychology.47(2).
- Slonje. R.. & Smith. P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? Scandinavian Journal of Psychology. 49.
- Smith. P. K.. & Brain. P. (2000). Bullying in schools: Lessons from two decades of research. Aggressive Behavior. 26.
- Tangen. D& Campbell. M. (2014). Cyber bullying prevention: One primary School›s approach. Australian Journal 0/ Guidance & Counseling.
- Tokunaga. Robert S. (2010). Following You Home from School: A Critical Review and Synthesis of Research on Cyberbullying Victimization. Computers in Human Behaviour. 26(3).
- Vestvik. S.(2011). Cyber – bullying prevention in primary school leaders understanding of cyber –

bullying prevention. stord – Haugesund University College.

- Smith.p.mahdavi.j.carvaiho.m$ Tippett.n(2005). A report to the Anti-bullying. Unit for school and family studies. goldsmiths college. university of London.
- Slonje. R.& Smith. P.K|(2008). Cyberbullying: Another main type of bullying?. Scandinavian journal of psychology. 49.
- Smith. (2000) Bullying in scoole. National childrens bureau. march.
- Fox. c.l & Boulton. MJ(2003). Evaluation the effectiveness of asocial skills training programs for victims of bullying Educational Research.45(3).
- Van cleave.J. (2006). Bullying and peer victimization among children with special health care needs .Pediatrics. 118(4).
- Sanders. C.E . (2004) .What is bullying ? InC.E. sanders & G.d.phye (Eds) Bullying: Implications for the classroom .san diego. CA: ELSEVIER Academic press.
- Corvo. K. 7 Delara. E.(2010). Towards in integrated

theory of relationalviolence : Towards in integrated theory of relational violence: is bullying arisk factor for domestic violence? Aggrression and Violence BEHAVIOR 15(3).

- Gordillo. I.C.(2011). Divergence in aggressors and victims perceptions of bullying ; A decisive factor for differential psy chosocial intervention . children and youth services 33(9).
- Newman. M. L.. Holden. G.W.. & Delvile. Y. (2005). Isolation and
- the stress of being bullied. Journal of Adolescence. 28.
- Kenny. M.. & Barton. C. (2003). Attachment theory and research: Contributions for understanding late adolescent and young adult development. Handbook of adult development (pp. 371- 389). New York: NY US. Kluwer
- Hachette.le dictionnaire du français.ed. ENAG. Alger.1992K.
- Parsons. L(2005)Bullied teacher.Bullied students: How to recognize the bulyingculture in your school.and what to do about it?A. P. A. org. ukK

- Banks, R., (1997). Bullying in Schools. Champaign, IL: ERIC Clearinghouse on Elementary and Early Childhood Education. ERIC Document Reproduction.
- Black, S. & Jackson, E. (2007). Using bullying incident density to evaluate the olweus bullying. School Psychology International, 28(5.
- Champion, K., Vernberg, E.,& Shipman, K. (2003). Non bullying victims bullies: aggression, social siklls, and friendship characteristics. Applied Developmental Psychology, 24.
- Rigby, K. & Slee, P. (1991). Bullying among Australian school children: Repeated behavior and attitudes toward victims. Journal of social Psychology, 131.
- Craig, M. (1998). The relationship among bullying, victimization, depression, anxiety, and aggression in elementary school children.Person. Individ. Diff.24(1).
- Roberts, W. (2006). Bullying from Both sides: strategic intervention for working with Bullies and victims, USA :corwin press.
- Craig, M. (1998). The relationship among bullying,

victimization. depression. anxiety. and aggression in elementary school children. Person. Individ. Diff.24(1).

- Delfabbro. P.. Winefield. T.. Trainnor. S.. Dollard. M. Andeson. S.. Metzer. J.. & Hammarstrom. A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of south Australian secondary school students: Prevalence and psychosocial profiles. British Journal of Educational Psychology. (76).
- Due.P..Holstein. B.. Lynch. J.. Diderishcen. F.. & Gabhain. S (2005). Bullying and symptoms among school-aged children:international comparative cross sectional study in 28 countries. The European Journal of Public Health. 15 (2).
- Williams. K. Chambers. M. Logan. S. & Robinson. D. (1996). Association of common health symptoms with bullying in primary school children. BMJ.313.
- Ross. W. (2006). A national perspective of peer victimization : Characteristics of perpetrators. victims and intervention models. National Forum Of Teacher Education Journal.16
- Smokowski. P.R & Kopasz. K.H. (2005). Bullying

in School : An overview of types,effects, family characteristics, and intervention strategies. Children & School.27 (2).